الفصل الثّاني

أبنية الأسماء ودلالاتها

obeikandl.com

أبنية الاسم عند الصّرفيّين ثلاثيّة ورباعيّة ، وما قصر عن ثلاثـــــة فمحذوف منه ، وما جاوز الخمسة فمزيد فيه . والخماسيّ لا يزيد علـــى ستة أحرف نحو سلسبيل وعضرفوط . والثّلاثيّ والرّباعيّ المزيـــدان لا يزيدان على سبعة أحرف ، نحو استخراج واحرنجام ، وكلّ من هـــذه الثّلاثة ينقسم من حيث مبناه إلى قسمين : مجرّد ومزيد .

الأسماء المجرّدة

أبنية الثّلاثيّ المجرّد

الاسم المجرّد إمّا ثلاثيّ أو رباعيّ أو خماسيّ (١) ، وأبنية الثّلاثـــيّ المجرّد المتّفق عليها عشرة : فَعْل ، وفَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل ، وفِعْل ، وفِعَل ، فِعِل ، فُعْل ، فُعَل ، فُعُل , وورد في ديوان عامر منها الأبنية الآتية :

١- فَعْل

أورد عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسم تفضيل :

ذلك في خير أصله أخير ، حذفت الهمزة منه (٢) .

- جاء به اسم جمع :

ذلك في تسعة أسماء ، وهي : أهل ، وجمع ، وحيّ ، وخيل ، ورهط ، وضأن ، وطير ، وقوم ، وناس .

---

(١) اختلف في الرّباعيّ والخماسيّ أهما صنفان مجرّدان مستقلاّن أم أنّهمـــا مزيدان من الثّلاثيّ ، انظر الإنصاف المسألة ١١٤ ، وشرح الشّافية ٤٧/١ .

(٢) شرح التّصريح ١٠٠/٢-١٠١ .

obeikandl.com

- جاء به اسم جنس جمعي :

ذلك في بدو والواحد بدويّ ، وشث والواحدة شثة ، ونبع واحدتها نبعة ، والشّث والنّبع صنفان من الشّجر .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ ، وذلك يدلّ على ما يأتي :

*أعضاء الجسم : أنف ، وبرك وهو الصّدر ، وخدّ ، ورأس ، وصدر ، وظهر ، ونحر ، ووجه .

*ألفاظ الحياة الاجتماعيّة : بزّ وهي الثّياب ، وحبل ، وسجل وهي الدّلو العظيمة فيها ماء ، وطوق ، وكأس .

*الإنسان وما يتعلّق به : دمع ، وضيف ، ومرء .

* الأهل والأقارب : جدّ ، وعمّ .

* الحرب وأدواتها : حرب ، وزعف وهو الدّرع ، وسيف ، ونصل .

* الحيوان : كبش ، ونسر .

* الزّمان : أمس ، ويوم .

* ظواهر الطّبيعة : أرض ، وجوّ ، وسهل .

* أسماء معنويّة أخرى : أمر ، وبعض ، وخرج ، وذنب ، ورأس ، وشأن ، وعمر ، وغير ، ومحل ، ونفس .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في جون ، وشيخ ، وضخم ، وعبد ، وعضْب ، وفرع ، وفلّ ، وقفر ، ونهد .

- جاء به علما ، وذلك فيما يأتي :

* أسماء الجبال : قهر ، والكور وهو جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر .

* أسماء الرّجال : الجون ، وزيد ، وعبد ، وعبس ، وعمرو ، وقيس ، وكعب ، وورد.

* أسماء القبائل : بكر ، وجرم ، وجسر حي من قضاعة ، والجـــــون وسعد ، وعكّ ، وكعب ، وكلب ، ونهد .

* أسماء المواضع : خبت موضع بالشّام أو قرية بزبيد .

* أيام العرب : غول ، وفجّ ، وفيف الرّيح .

- جاء به مصدرا (١) :

ذلك في أوب ، وبيع ، وثأر ، وجلد ، وجهد ، وجهل ، وجـــــود ، وجور ، وخمش ، وخير ، وركض ، وروع ، وسبي ، وسرد ، وسعـــر ، وسعـــي ، وسوء ، وسير ، وسيل ، وشجو ، وشرق ، وشيب ، وصحـو ، وضـرب ، وضير ، وطعن ، وعمد ، وعيب ، وفخر ، وفضل ، وقتـل ، وقصد ، وقطر ، وقول ، وكرّ ، ومجد ، وموت ، ونحس ، ونحو ، ونسل ، ونصر ، ونقع ، ونوح ، وهجر ، وهدء ، وهمّ ، وهول ، ووجد ، ووحد ، ووقع .

٢- فَعَل :

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به اسم جمع :

ذلك في آل ، ومال .

- جاء به اسم جنس جمعي :

ذلك في بان اسم شجر وواحدتها بانة ، وحلق ، وشعف ، وقنا .

- جاء به بمعنى اسم مفعول :

ذلك في جزر .

---

(١) وهي كلّها مصادر ثلاثيّة قياسيّة .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ ، وذلك يدلّ على ما يأتي :

* أعضاء الجسم : ثبج وهو الصّدر ، وشوى وهي أطراف الجسم ، وكتد وهو مجتمع الكتفين ، وهام .

* الأماكن : دار ، وقاع ، وملا وهي المتّسع من الأرض .

* الإنسان وشيء من جسمه وأقاربه : خال ، وعلق ، وفتى .

* جزء من النّار : لهب .

* أسماء معنويّة أخرى : رهج .

- جاء به علما :

* أسماء البلدان والمواضع : الشّام ، وذو نجب ، واليمن .

* أسماء القبائل : أسد ، وحكم ، وحام .

* أسماء الأنهار : الصّفا نهر بالبحرين .

- جاء به مصدرا :

ذلك في أذى ، وحمس ، ودرج بمعنى مشقّة ، وردى ، وزعج ، وشرّ ، وشرف ، وصدر ، وضرر ، وضغن ، وعجب ، وعجل ، ولجب ، ولهف ، ومهل ، وندى ، وهرج ، وهوى ، ووجا .

٣- فعِل :

أورد عامر هذا البناء للدّلالة على صفة مشبّهة في ثلاثة أسماء ، وهي : حذِل ، والحذَل سقوط الشّعر من جفن العين من البكاء ، وربذ وهو السّريع ، ولجب .

٤- فُعُل :

أورد عامر هذا البناء في اسمين : بُكُر يدلّ على الزّمان ، وهي جمع

بُكُور (١) ، وكُتُف جمع أَكْتَف . يقول عامر :

تَرَى رَائِدَاتِ الخَيْلِ حَولَ بُيُوتِنا أبابِيلَ تَرْدي بالعَشِيّ وبالبُكُرْ

٥- فِعْل :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء بمعنى اسم مفعول :

ذلك في قدّ بمعنى شيء مقدود .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

* يدلّ على الإنسان وما يتعلّق به : جسم ، وسرّ ، وسرّ القبيلة أفضلهـــا ، وسنّ ، وعرس .

* يدلّ على ألفاظ خاصّة بالنّبات : جذع ، وهو ساق النّخلة .

* يدلّ على الحيوان : سيد وهو الذّئب .

* يدلّ على الزّمان : قدم .

* يدلّ على ظواهر الطّبيعة : ريح .

* أسماء معنويّة أخرى : مثل ، وهو اسم موغل في الإبهام بمعنى الشّبه .

- جاء به صفة مشبها :

ذلك في خرق ، وقرن .

- جاء به علما :

ذلك في بشر ، والشّعب ، وهند .

- جاء به مصدرا :

ذلك في إلف ، وبرّ ، وحقد ، وحلم ، وخبّ ، وعزّ ، وعلم ، وورد .

---

(١) اللّسان (بكر) .

٦- فِعَل :

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في غِيَر بمعنى أحوال وأحداث .

- جاء به جمع تكسير وذلك في عِذَر جمع عذرة .

- جاء به مكانا :

ذلك في حِمى .

٧- فُعْل :

أورد عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في أفق ، وأمَ ، وصبح ، وعود . يقول عامر :

للّه غارَتُنا والمَحْل قدْ شَجِيَتْ منه البِلادُ فصَارَ الأُفْقُ عُرْيَانَا

والأفق فيه لغتان بسكون العين وبضمّها .

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في بِيض جمع أبيض وبيضاء ، وجرد جمع أجرد وجـــــرداء ، وحمر جمع أحمر ، وحوَ جمع أحوى وحوّاء ، وخشب جمع خشبة ، ودور جمع دار ، وسود جمع أسود وسوداء ، وشعث جمع شعثاء ، وصيد جمع أصيد ، وقبَ جمع أقبَ وقبّاء ، وقلح جمع أقلح ، وكمت جمع كميـــت ، وكوم جمع أكوم ، وميل جمع أميل ، وهيم جمع هيماء . يقول عامر :

لقيناهُمُ بيضٍ مُرهَفَــاتٍ نُقَتِّلُهُمْ بها حتّى أُبِيـــــــدُوا

والبيض هنا جمع أبيض بمعنى السّيوف . ويقول أيضا :

فأُبْنا غَانِمِينَ بما استَفَأنَــا نَسُوقُ البِيضَ دَعْواها الأَلِيلُ

والبيض هنا النّساء جمع بيضاء .

- جاء به صفة مشبّهة في اسم :

ذلك في حرَ .

- جاء به علما :

ذلك في مرَ اسم رجل ، ويُمن اسم موضع .

- جاء به مصدرا:

ذلك في جرم ، ورشد ، وعذر ، وملك ، وهلك ، وودّ .

٨- فُعَل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر موزّعا على الوجه الآتي :

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في ثُغَر جمع ثُغْرة ، وذُرى جمع ذِرْوة ، وعُصَب جمع عُصْبة ، وقرى جمع قَرْية .

- جاء به علما في اسم :

ذلك في مضر .

ولم يستخدم عامر صيغة (فِعِل) المتّفق عليها عند الصّرفيّين ، ولا صيغة (فُعِل) الّتي تُعدّ منقولة من غيرها (١) .

أبنية الثّلاثيّ المجرّد الملحقة بتاء التّأنيث

قد يلحق الثّلاثيّ المجرّد بالتّاء ، وأبنيته الواردة في ديوان عامر هي :

١- فعْلَة :

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

---

(١) شرح الشّافية ١/٣٥ .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في رهْوة ، وشفرة ، وعورة ، وقرحة . يقول عامر :

وأنّي احُلّ على رَهْـــوَةٍ منَ المَجدِ في الشرَفِ الأَعْظَمِ

والرّهوة المكان المرتفع .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في جعدة .

- جاء به علما :

ذلك في بدوة جبل بنجد ، وجفنة قبيلة ، وعبلة امرأة .

- جاء به مصدرا :

ذلك في ثورة ، وخشية ، ودعوة ، ورغبة ، ورهبة ، وصولـــــة ، وطعنة ، وعطفة ، وغارة ، وفعلة ، وكرّة ، ووقعة ، ومعظمها أسمـــاء للمرّة .

٢- فَعَلَة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسم جمع :

ذلك في سَراة واحده سريّ(١) .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في ساحة ، وغداة ، وقناة ، ولابة . يقول عامر :

وتَرَكْتُ جَمْعَهُمُ بِلاَبَةِ ضَرْغَدٍ جَزَرَ السّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ أهْدَبِ

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في سادة جمع سيّد على زنة فيْعِل .

---

(١) شرح الشّافية ١٣٩/٢ ، ٢٠٤ .

obeikandl.com

٣- فِعْلَة :

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسم جمع :

ذلك في نسوة مفردها المعنويّ المرأة .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في تسعة .

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في إخوة جمع أخ ، وجيرة جمع جار ، وفِتية جمع فتى .

- جاء به مصدرا :

ذلك في عِبرة ، ومِرّة ، ونِعْمة .

٤- فُعْلة :

أورد عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في مقلة .

- جاء به علما :

ذلك في مُرّة وهو مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض .

٥- فُعَلَة :

أورد عامر هذا البناء للدّلالة على جمع تكسير، وذلك في حماة جمع حامٍ ، وكماة جمع كميّ ، وهما صفتان .

ولم يستخدم عامر صيغة (فَعِلَة) في ديوانه .

obeikandl.com

أبنية الرّباعيّ المجرّد

أبنية الرّباعيّ المجرّد الواردة في ديوان عامر جاءت كما يأتي :

١- فَعْلَل :

أورد عامر هذا البناء في عشرة أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك سأسم شجر ، وعَرْعَر اسم شجر ، وقَسْطَل بمعنى غبار ، وكَلْكَل بمعنى صدر . يقول عامر :

يُقِيمُونَ لِلْحَرْبِ أَصْعَارَهَا إِذَا ثُوِّرَ القَسْطَلُ الأَغْبَـــرُ

- جاء به صفة :

ذلك في جحْفَل بمعنى غليظ .

- جاء به علما :

ذلك في جعفر ، وخثعم قبيلة بأبها ، ودعلج ، ورعبل ، وضرغد .

٢- فُعْلُل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر علما : قُرْزُل وهو اسم فرس والـــد عامر بن الطّفيل .

٣- فِعَلّ :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : دمقس بمعنى قزّ .

ولم يستخدم عامر الأبنية الآتية : فُعْلَل ، فِعْلِل ، فِعْلَل ، فِعَلّ . كذلـــك لم يستخدم عامر صيغ الخماسيّ المجرّد : فَعَلَّل ، وفِعْلَلّ ، وفُعَلِّل ، وفَعْلَلِل

obeikandl.com

الأسماء المزيدة

ذكر سيبويه ثلاثمائة وثمانية أوزان للمزيد ، وزاد بعض الصرفيّين عليها نحو مائة وخمسين وزنا(١) ، وأورد عامر واحدا وتسعين وزنا للأسماء المزيدة .

١- أفعَل :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به اسم تفضيل :

ذلك في آخر ، وأجسم ، وأعظم ، وأكرم ، وأنهك ، وأولى .

- جاء به اسم جنس جمعيّ :

ذلك في أثأب واحدتها أثأبة والأثأب شجر .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في أربع .

- جاء به علما :

ذلك في أرحب اسم حي في اليمن ، وأشجع اسم قبيلة من غطفان .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في أبطح ، وأبلخ ، وأبيض ، وأجدل ، وأجرد ، وأحمر ، وأحمّ

---

(١) قد أورد الفارابي أكثر من أربعمائة وستين وزنا للأسماء المزيدة ، انظر ديوان الأدب جـ١ - جـ٣ .

obeikandl.com

، وأدهم ، وأرعن ، وأسمر ، وأسود ، وأظمى ، وأعور ، وأغبر ، وأغـرّ ، وأغلب ، وأقبّ ، وأقتم ، وأقعس ، وأهدب .

٢- أفْعُل :

استخدم عامر هذا البناء في اسم واحد : أكلب وهو علم على قبيلة .

٣- فاعِل :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به اسم فاعل :

ذلك في آئد ، وباتر ، وبارز ، وبان ، وتال ، وثاو ، وجائر ، وحامٍ ، وخابل ، وخائن ، وداع ، وذاهب ، وذائد ، ورامٍ ، وسادر ، وطـــــارق ، وطاوٍ ، وعادٍ ، وغازٍ ، وغافل ، وقاصد ، وكازم ، ولاحق .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في آزم ، وبادن ، وبادي ، وباطل ، وتامك ، وسابح ، وسالـــم ، وشاجب ، وصارم ، وعاقر ، وغال ، وماجد ، وناعم ، وهالك ، وواجب.

- جاء به علما :

ذلك في آكل (المرار) وهو جدّ امرئ القيس ، وحاجب رجـــــل ، وحاشد حيّ ، ودارم قبيلة ، وشاكر قبيلة ، وعاصم رجل ، وعامـــــــر ، ومالك .

- جاء به منسوبا (١) :

ذلك في فارس .

- جاء به بإلحاق الواو والنّون للجمع السّالم :

---

(١) انظر النّسب على فعّال وفاعل (المقتضب ١٦١/٣ ، وشرح الشّافية ٨٤/٢ وما بعدها) .

باسلون ، وجابرون ، وخاضبون ، وشارعون ، وعافون ، وغانمون ، وناصحون ، وناعون ، وواصلون ، وهي أسماء الفاعلين ، ودارعـــون منسوب .

- جاء به بإلحاق الألف والتّاء لجمع مؤنّث سالم :

ذلك في خاظيات ، ورائدات ، وطاردات ، ونائبات .

٤- فَعَال :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسم جنس جمعيّ :

ذلك في حمام ، ونعام .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ ، وذلك للدّلالة على ما يأتي :

* أعضاء جسم الحيوان : سنام ، ولبان .
* المكان : يفاع .
* الزّمان : زمان ، وصباح ، ونهار .
* النّبات : بشام ، ثغام .

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في شباب جمع شابّ .

- جاء به ملحقا لجمع المؤنّث السّالم :

ذلك في بنات جمع بنت .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في جبان ، وسنام اسم عضو استخدم صفة مشبّهة ، وســـواء ، ووخام .

- جاء به علما :

ذلك في براء ، والذّهاب من أيـــام العرب ، وكلاع ، والمدان مـــن

obeikandl.com

أسماء الرّجال .

- جاء به مصدرا (١) :

بلاء ، وبواء ، وجواب ، وصغار ، وصواب ، وعتاد ، وفعـــــال ، وقضاء ، ولحاق .

٥- فِعَال

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسم جنس جمعيّ :

ذلك في ضرام واحدتها ضِرامة .

- جاء به بمعنى اسم مفعول :

ذلك في إله .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في بلاد ، وحجاب ، وحصان ، وحمار ، وحمـــــام ، ورداء ، وسنان ، وشفاء ، وصرار ، وضباع ، وعنان ، ولجام .

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في إماء ، وجياد ، وحبال ، ودماء ، وديار ، ورئال ، ورجـال ، ورقاب ، ورماح ، ورمال ، ورياح ، وسباع ، وسمام ، وشفاه ، وضراء ، وطوال ، وعظام ، وعيال ، وقصار ، وكرام ، وكلاب ، ولقاح ، ونيام .

- جاء به اسم جمع :

ذلك في ركاب واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها ، وفئـــــام ، ونساء واحدتها امرأة .

---

(١) أعني بالمصدر هنا ما يجيء ثالثا في تصريف الفعل واسم مصدر ومصدراً ميميّاً واسم المرّة .

obeikandl.com

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في دلاص (١) .

- جاء به علما :

ذلك في الحماس ، وخذام ، والذّناب واد لبني مرّة بن عوف كثيـــــر النّخل غزير الماء ، وزياد ، والضّباب ، وقيان ، وكلاب .

- جاء به مصدرا :

ذلك في جراء ، وفداء ، وفرار ، وقيام ، ومراح وأفعالها من الثّلاثيّ ، وخطاب ، ودفاع ، وسرار ، وضراب ، وهياج ، ووقاع وأفعالها مـــن الرّباعيّ .

٦- فُعَال :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسما جامدا :

ذلك في حسام ، وغراب .

- جاء به اسم جنس جمعيّ :

ذلك في ذباب والواحدة ذبابة .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في لهام ، وهمام .

- جاء به علما :

أسام رجل ، وجبار موضع ، وجذام قبيلة ، ودوار عيد ، وصداء حيّ ، وعكاظ موضع ، وكلال رجل ، والمرار رجل .

---

(١) كتاب سيبويه ٢٠٩/٢ بولاق ، ٦٣٩/٣ هارون .

- جاء به صفة للمبالغة :

ذلك في طوال .

- جاء به مصدرا :

ذلك في هزال .

٧- فُعَّل :

استخدم عامر هذا البناء لجمع تكسير في خمسة أسماء ، وهي حسّر ، وحضّر ، وذمّل ، وشرّع ، وشزّب .

٨- فِعِلّ :

ورد هذا البناء في ديوان عامر صيغة للمبالغة ، وذلك طِمِرّ فـــرس وثاب .

٩- فِعِلَّة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر صيغة للمبالغة ، وذلك في طمرّة .

١٠- فَعْلَى :

ورد هذا البناء في ديوان عامر مصدرا ، وذلك في دعوى .

١١- فَعَلَى :

استخدم عامر هذا البناء في علم ، وذلك في البزرى في قوله :

أبدْنا حيّ ذي البزرى وكعبـــا ومالكها وأهلكنا بشيـــرا

١٢- فِعْلَى :

ورد هذا البناء علما وذلك في حسمى موضع .

١٣- فُعْلَى :

استخدم عامر هذا البناء لمؤنّث اسم تفضيل ، وذلك في أخرى ، وعليا .

١٤- فَعُول :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به بمعنى اسم مفعول ، وذلك في رسول .

- جاء به صفة للمبالغة وذلك في سبوح ، وطلوب ، وظلوم ، وعـــدوّ ، وفرود .

- جاء به علما :

ذلك في ثمود قبيلة ، وزرود موضع فيه حبل رمل ، سلول قبيلـــة ، والضّجوع موضع ، وكنود امرأة .

١٥- فُعُول :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به جمع تكسير :

ذلك في أسود ، وأمور، وأنوف ، وبيوت ، وجدود ، وجنود ، وحزوم ، وحلوم ، وخدود ، وخطوب ، وخيول ، وسروج ، وشهود ، وشيـــوخ ، وصدور ، وغروب واحدها غَرْب بمعنى كثرة الرّيق ، وغمود ، وغيوم ، وكعوب ، وكهول ، ولبود واحدها لَبْد وهو ما يوضع على ظهر الفـــرس تحت السّرج ، ونحوس .

- جاء به مصدرا :

ذلك في صدود ، وغدوّ .

١٦- فَعيل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به اسم جمع :

ذلك في خميس ، وفريق ، وقبيل .

- جاء به بمعنى مفعول :

ذلك في أسير ، وتبيع ، وصريع ، وطميل ، وعبيط ، وقتيل ، وكسير ، ونطيح ، ووليد .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ :

ذلك في جليد ، وحديد ، وعسيب ، وغدير .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في بعيد ، وثميل ، وجديد ، وجسيم ، وحليل ، وخليل ، ودليل ، وذليل ، ورئيس ، ورقيق ، وسليم ، وشديد ، وصحيح ، وصريح ، وصفيّ ، وصقيل ، وطويل ، وعزيز ، وقريب ، وقليل ، وكريه ، وكميّ ، ونكير ، ووشيج .

- جاء به علما :

ذلك في بحير رجل ، وبشير قبيلة ، وبغيض رجل ، وتميم قبيلة ، ورزين رجل ، وشتير ، وعشير رجل ، وغنيّ حيّ ، ولقيط رجل ، والوليد رجل .

- جاء به مصدرا :

ذلك في أليل ، وصهيل ، وعويل ، ونعيّ .

١٧- فُعَيل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في عشرة أسماء مصغّرة : وهي أميم ، وأنيس ، وحصين ، وخويّ يوم خوّ ، وهو يوم لأسد ، وزبيد ، وسميط ، وشتير ، وضبيع ، وطفيل ، وقبيل ، والكليب ، وكميت ، ولجيم ، ونمير ، ومعظمها أعلام .

١٨- فُعِيل :

أورد عامر هذا البناء في مصدر : هويّ فعله هوى يهوي .

١٩- فَيْعِل :

استخدم عامر هذا البناء في ثلاثة أسماء : أيِّم ، وهيّن (١) وهمـــــا صفتان وطيّئ علم .

٢٠- فَيْعَل :

استخدم عامر هذا البناء صفة للمبالغة في اسم : سيكب ، أمّا هيكـــل فليست من العربيّة .

٢١- مَفْعَل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر على النّحو الآتي :

- جاء به اسم مكان :

ذلك في مأتم ، ومحضر ، ومخرج ، ومرصد ، ومعرك ، ومفـرق ، ومقرّ ، ومقام ، ومكرّ ، ومكان ، وملعب .

- جاء به علما :

ذلك في معبد اسم رجل في قوله :

قَضَيْنَا الجَوْنَ عن عبسٍ وكانت منيّةُ مَعبَدٍ فينا هُـــزالا

- جاء به مصدرا ميميّا :

ذلك في مجال ، ومفخر ، وملام ، ومهرم .

٢٢- مَفْعِل :

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسما ذا دلالة معجميّة ، وذلك في منكب وهو عريف القوم .

---

(١) ويراها الكوفيّون على وزن (فعيل) ، انظر شرح الشّافية ١٧٦/٢ .

- جاء به اسم مكان في ستة أسماء : مسير ، ومضيق ، ومنزلات بإلحاق الألف والتّاء جمع منزلة ، ومنكب ، وموسم ، وموقف .

- جاء به علما :

ذلك في مذحج في اليمن .

- جاء به مصدرا ميميًا وذلك في مغيب ، وموعد ، وموكب .

٢٣- مِفْعَل :

استخدم عامر هذا البناء للمبالغة في اسم : محرب ؛ وللآلة في ثلاثة أسماء : مذود ، ومشعب ، ومغفر .

٢٤- مُفْعَل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في الأسماء الآتية :

- اسم مفعول : مبرم ، ومخبر .

- بإلحاق الألف والتّاء لجمع مؤنّث سالم : مرهفات ، ومقربات .

٢٥- مُفْعِل :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به اسم فاعل :

ذلك مبصر ، ومبلغ ، ومدبر ، ومعذر ، ومعلم ، ومعول ، ومقبل ، وممس ، وجاء به اسم فاعل بإلحاق الألف والتّاء لجمع مؤنّث سالم : مسرعات .

- جاء به صفة مشبّهة :

ذلك في مبهم ، ومشيح ، ومقصر .

- جاء به علما :

ذلك في مدرك ، ومسهر رجلان .

٢٦- أفاعِل :

استخدم عامر هذا البناء جمعا للجمع ، وذلك في أعادٍ جمع أعـــداء ، والأعداء جمع عدوّ على وزن فعول .

٢٧- إفْعال :

ورد هذا البناء في ديوان عامر مصدرا فعله (أفْعَلَ يُفْعِلُ) ، وذلـــك في إتعاس ، وإدبار ، وإرغام ، وإقدام ، وإنزال ، وإيعاد .

٢٨- أفْعال :

ورد هذا البناء في ديوان عامر لجمع التّكسير في : آفاق ، وأبـــدان ، وأبناء ، وأجبال ، وأجساد ، وأخوال ، وأذواد ، وأرماح ، وأستـــــــاه ، وأسياف ، وأشراف ، وأصعار ، وأضياف ، وأظفار ، وأفراس ، وأكـوار ، وأمثال ، وأمصار ، وأنصار ، وأوتار ، وأوطان . وكذلك استخدمه علما على امرأة ، وذلك في أسماء .

٢٩- أفْعِلَة :

استخدم عامر هذا البناء لجمع التّكسير وهو جمع قلّة لثلاثة أسمـاء : أسنّة ، وأصرّة ، وأعزّة .

٣٠- تَفاعُل :

ورد هذا البناء مصدرا فعله من باب (تفَاعَلَ يتَفاعَلُ) ، وذلك تحاشُد ، وتلاقٍ .

٣١- تَفْعال :

ورد هذا البناء في ديوان عامر اسم مصدر ، وذلك تكْرار وهو كمـــا يرى الكوفيّون مصدر فعله (فعَّلَ يُفَعِّلُ)، وهذا سأوضّحه فيما بعد(١) .

---

(١) ص ١٣٧ من هذا الكتاب .

٣٢- تفَعُّل :

استخدم عامر هذا البناء مصدرا فعله على تفعَّلَ يتفَعَّلُ ، وذلك في تأنٍّ ، وتجرُّم ، وتذكُّر ، وتعوُّج ، وتفجُّع .

٣٣- تَفَاعِل :

ورد هذا البناء جمعا للمصدر ، وذلك تجارب جمع تجربة .

٣٤- تفعُول :

جاء هذا البناء في ديوان عامر اسما لموضع وذلك في تضـــــروع ، ولم أجد أحدا من الصَرفيّين ذكر هذا البناء . يقول عامر :

ونِعم أخُو الصّعلُوكِ أمسِ تركتُه بتَضرُوعَ يَمري باليدين ويَعسِفُ

وقد ذكر ياقوت (تضروع) في معجم البلدان ، واستشهد له ببيتِ عامر ؛ لكنّه ذكر قبله (تضرع) بفتح أوّله ، وسكون ثانيه ، وضمّ الرّاء ؛ وتعليق ياقوت على اللّفظين لا يمنع كونهما لاسم واحد .

ورُوي في التّاج : بتضرع يمري والوزن يحتمله.

٣٥- فَعائِل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر جمع تكسير ، وذلك في تَمائـــــــم ، وركائب ، وشدائد ، ونجائب .

٣٦- فَعَاعِل :

ورد هذا البناء في الدّيوان جمع تكسير في اسم : تبابِع جمع تُبَّع ، قال عامر :

كان التّبابعُ في دَهْرٍ لهمْ سَلَفٌ وابنُ المُرارِ وأملاكٌ على الشّامِ

٣٧- فِعَالة :

ورد هذا البناء اسم جمع في اسمين : ربابة ، وعصابة كلاهما بمعنى جماعة ؛ ومصدرا في رئاسة ، ورسالة ، ووراثة .

٣٨- فَعالة :

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ : ثلاثة .
- جاء به علما : فزارة ، واليمامة .
- جاء به مصدرا : خزاية ، وسلامة ، وشقاوة ، وقرابة ، ومناعة ، وهوادة .

٣٩- فُعالة :

استخدم عامر هذا البناء في اسم واحد : علالة .

٤٠- فَعَالَى :

استخدم عامر هذا البناء جمعا للمؤنّث ، وذلك في أيامى جمع أيّم(١) ، وحبالى جمع حبلى .

٤١- فَعَالِي :

استخدم عامر هذا البناء لجمع تكسير : ليالٍ جمع ليل ؛ ولمنسوب : يَمَانٍ .

---

(١) قال أبو بكر الأنباري : " وقولهم : رجل أيّم إذا كان لا زوج له ، وامرأة أيّم إذا كانت لا زوج لها ، لم يدخلوا الهاء في نعت الأنثى لأنّ الغالب على هذا الوصف أنْ يكون للمؤنّث ، فكان بمنزلة قولهم : هندٌ حائض ، وجُمّلٌ طالق " انظر المذكّر والمؤنّث ١/١٨١ .

٤٢- فَعَّال :

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه الآتي :

- جاء به صيغة للمبالغة : جرّاف ، وجوّال ، وقصّال .
- جاء به علما : الجبّار رجل ، والدّيّان قبيلة ، وعتّاب رجل .
- جاء به منسوبا : قوّاس .

٤٣- فُعَّال :

استخدم عامر هذا البناء اسما ذا معنى معجميّ في هدّاب بمعنى هدب الثّوب ، وجمعا في اسم : قُنّاص جمع قَناص .

٤٤- فَعُّول :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : فلُّوج بمعنى كاتب في قوله :

توَضَّحْنَ في عَلياءِ قفْرٍ كأنّها مَهارِقُ فلُّوجٍ يُعارضْنَ تالِيا

٤٥- فَعْلان :

استخدم عامر هذا البناء علما ، وذلك في الحومان موضع ، وثهلان علم مرتجل ، وشهران قبيلة ، وهو جبل ضخم بالعالية ، وشيبان قبيلة ، وعيلان قبيلة ، وقحطان قبيلة ، ونجران موضع ، وهمدان قبيلة .

٤٦- فَعَوّل :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : سنوّر بمعنى درع في قوله :

أتَوْنَا بشَهْران العَريضَةِ كُلّها وأكْلُبَ طُرّا في جيادِ السّنوّرِ

٤٧- فِعِّيل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر علما : (برقة) حلّيت موضع بنجد .

٤٨- فُعَلاء :

استخدم عامر هذا البناء جمع تكسير في نُصَحَاء .

٤٩- فَعْلاء :

جاء هذا البناء في الدّيوان بنية ذات معنى معجميّ ، وذلك في صحراء ؛ وصفةً في اسمين : سوداء ، ونجلاء ؛ وعلماً في برشاء بحذف الهمزة - اسم قبيلة (١) ، والمرداء موضع بهجر .

٥٠- فُعْلان :

جاء هذا البناء في الدّيوان صفة مشبّهة في عُرْيان ؛ وعلماً في ذبيان رجل ، والنّعمان رجل .

٥١- فُعُولة :

جاء هذا البناء في ديوان عامر في اسم واحد مصدر : حكومة .

٥٢- فَعُولة :

جاء هذا البناء في الدّيوان صفة للمبالغة ، وذلك في عتُومة ؛ وعلماً في شَنوءة بمعنى الأزد قبيلة يمانية في قول عامر :

وطَحْطَحْنا شَنُوءَةَ كلّ أَوْبٍ ولاقَتْ حِمْيَرٌ منّا غَرَامَا

٥٣- فُعيعِل :

جاء هذا البناء في الدّيوان علماً : أُقيصِر موضع .

٥٤- فُعَيلَى :

جاء هذا البناء في الدّيوان علماً مؤنّثا بصورة مصغّرة : سليمى أو منسوبا : رُدَيْنِيّ .

---

(١) اللّسان (برش) .

٥٥- فَعِيلة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النّحو الآتي :

- جاء به اسم جمع : عشيرة .

- جاء به بنية ذات معنى معجميّ : دسيعة بمعنى جفنة كبيرة ، وعشيّة ، ومنيّة .

- جاء به صفة مشبّهة : عريضة .

- جاء به علما :

ذلك الثنيّة من أيام العرب ، وحنيفة قبيلة ، وربيعة رجل ، والمدينة بلد ، والوجيهة امرأة .

٥٦- فُعَيلة :

جاء هذا البناء في ديوان عامر علما : سويقة ، وضبيعة .

٥٧- فَواعِل :

استخدم عامر هذا البناء جمع تكسير وهو من صيغ منتهى الجموع : حوادث ، وسواهم ، وشواعب ، وعوابس ، وعوارك ، ومواجن، ونوافذ ؛ وعلماً : هوازن وهي قبيلة .

٥٨- فُواعِل :

استخدم عامر هذا البناء في اسم علم : عُوارِض جبل .

٥٩- فَيْعُول :

جاء هذا البناء في ديوان عامر في اسم : خيْثُوم ، وهو أقصى الأنف .

٦٠- مَفَاعِل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في الأسماء الآتية : مآتم ، ومآكم ، ومجامع ، ومدامع ، ومراخ ، ومشاهد ، ومعاصم ، ومفاصل ، ومكاره ، ومواقف .

٦١- مُفاعِل :

جاء هذا البناء في الدّيوان اسم فاعل : محارب ، ومكالب .

٦٢- مُفْتَعَل :

استخدم عامر هذا البناء اسم مفعول : مخترج .

٦٣- مُفْتَعِل :

استخدم عامر هذا البناء في اسم فاعل : محتمل ، ومختال ، ومطّرد .

٦٤- مِفْعال :

هذا البناء من صيغ الآلة ، لكن عامرا استخدمه لبيان الزّمان أو المكان : مِضْمار (١) .

٦٥- مُفَعَّل :

استخدم عامر هذا البناء لاسم المفعول : متوّج ، ومجدّع ، ومجدّل ، ومجرّف ، ومجوّب ، ومخلّد ، ومدجّج ، ومركّب ، ومسوّم ، ومسيّر ، ومشذّب ، ومطرّد ، ومطلّب ، ومعذّب ، ومعظّم ، ومغلّب ، ومقوّم ، ومنزّع ، ومنوّه ، ومهذّب ؛ وللعلم : المشقّر من أيام العرب والمشقر مدينة هجر ، والمشهّر . وجاء عامر أيضا بمؤنّث هذا البناء (مفعّلة) لاسم المفعول : مجنّبة ، ومردّفات جمع مردّفة ، ومسوّمة .

---

(١) المضمار : المكان تضمّر فيه الخيل ، أو مدّة تضميرها .

٦٦- مُفَعِّل :

جاء هذا البناء في الدّيوان اسم فاعل : مثوّب ، ومحقّق ، ومفـــرّط ، ومهلّل ؛ وعلماً : محرّق .

٦٧- مُفَعِّلَة :

جاء هذا البناء في الدّيوان صفة مشبّهة : مسلّبة .

٦٨- مَفْعَلَة :

استخدم عامر هذا البناء علما : المصامة موضع ؛ ومصدرا : مخافـة ، ومقادة ، ومقالة ، وملامة .

٦٩- مُفْتَعَل :

استخدم عامر هذا البناء في مصدر ميميّ : معتلج .

٧٠- مَفْعُول :

استخدم عامر هذا البناء لاسم المفعول في ملمومة والتّاء للتّأنيـــث ، ومندوب ؛ وللعلم : المزنوق فرس عامر ، ومفروق جبل .

٧١- مَفْعِلَة :

استخدم عامر هذا البناء مصدرا ميميّا : مَعْذِرة .

٧٢- مُفْعِلَة :

جاء به عامر مؤنّثا لـ (مُفْعِل) اسم الفاعل في : مغيرة .

٧٣- أفاعيل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في اســـــم : أنابيب .

٧٤- اِفْتِعال :

هذا البناء مصدر الخماسيّ من باب (افْتَعَلَ يَفْتَعِل) واستخدمه عامـر في ثلاثة مصادر : اصطلام ، واقتسام ، والتهام .

٧٥- فاعِلِيّ :

جاء هذا البناء في الدّيوان منسوبا : وائليّ للنّسب إلى الوائل .

٧٦- فَعاعِيل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في اسميـــن : أبابيل جمع إبّيل ، وعواوير جمع عوّار .

٧٧- فَعَالِيَة :

ورد هذا البناء صفة للمبالغة في اسم : صَنَاعِيَة في قوله :

سودٌ صناعيةٌ إذا ما أوردوا صدرتْ عتُومتُهم ولما تُحْلَبِ

٧٨- فَعَالِلَة :

استخدم عامر هذا البناء صفة في اسم : صَلاَمِعَة في قوله :

صُلْعٌ صَلاَمِعَةٌ كأنّ أنُوفَهم بَعرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَـــبِ

و(صلامعة) مصدر كرباذية ورفاغية وعباقية(١) استُخدمت صفـــةً . والصَلامعة الدّقاق الرّؤوس ، ولم أجد أحدا من الصّرفيّين يذكر هذا البنـاء للصّفة .

٧٩- فَعَوْعَلَة :

استخدم عامر هذا البناء علما : المَرَوْراة يوم من أيّام العرب ظفـرت فيه بنو ذبيان ببني عامر .

٨٠- مُتَفَعِّل :

استخدم عامر هذا البناء اسم فاعل : متأوِّب ، ومتهدّد .

٨١- مُسْتَفْعَل :

استخدمه عامر في اسم مفعول : مسترعَد .

---

(١) ديوان الأدب ١/٤٧٤ .

٨٢- مُسْتَفْعِل :

استخدم عامر هذا البناء في اسم فاعل : مستكلب .

٨٣- مَفَاعِيل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في جمع تكسير مَصاليت جمع مصلات .

٨٤- فَعَلْعَل :

جاء هذا البناء في الدّيوان صفة للمبالغة : غَشَمْشَم .

٨٥- فُعالِل :

ورد هذا البناء في الدّيوان علما : قُراقِر موضع .

٨٦- فَعْلال :

استخدم عامر هذا البناء مصدرا : بَلْبال .

٨٧- فِعْلال :

استخدم عامر هذا البناء علما : هِرْجاب موضع .

٨٨- فُؤْعَل :

استخدم عامر هذا البناء اسما جامدا في جؤْذر ، ويرى ابن سيده أنّه كلمة فارسيّة (١) .

---

(١) اللّسان (جأذر) : "الجؤذر ولد البقرة ، وفي الصّحاح البقرة الوحشيّة والجمع جآذر وبقرة مجذر ذات جؤذر ، قال ابن سيده : ولذلك حكمنا بزيادة همزة جؤذر ولأنّها قد تزاد ثانية كثيرا . وحكى ابن جني جؤذرا وجوذرا في هذا المعنى وكسّره على جواذر ، قال فإن كان ذلك فجؤذر فؤعل وجؤذر فؤعل ، ويكون جؤذر وجوذر مخفّفا من ذلك تخفيفا بدليّا أو لغة فيه ، وحكى ابن جني أنّ جؤذرا على مثال كوثر ..." .

٨٩- فَعَالِيل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في سراحـــين جمع سِرْحان وهو الذّئب ، وشراسيف جمع شُرْسُوف وهو مقاط الأضلاع ممّا يلي الصّدر .

٩٠- فِعْيَل :

استخدم عامر هذا البناء علما : حِمْيَر قبيلة .

٩١- مُفَعْلَلَة :

وهو مؤنّث (مُفَعْلَل) واستخدمه عامر لاسم المفعول في : مُغَلْغَلـــة ، ومُلملمة .

obeikandl.com

أبنية المصادر ودلالاتها

المصدر عند النّحاة القدماء لا يخرج عن أن يكون لفظا دالاً على الحدث (١) ولا يتعلّق بالزّمن ، ويسمّيه المبرّد " اسم الفعل " أو " اسما للفعل " (٢) ، وهو يختلف عن الفعل بأن الفعل يدلّ على اقتران الحدث بالزّمن ، وعن الصفة لأنّها تدلّ على موصوف بالحدث ، وعدّه البصريّون أصل الكلمة إذ يقول سيبويه : " ... وأمّا الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء "(٣) ، وعدّه الكوفيّون مشتقًا من الفعل .

ويرى الدّكتور تمام حسان من المحدثين أنّ الجذر الثّلاثيّ هو أصل الكلمة(٤). كذلك نجد أنّ المعاجم القديمة قد نسقت على هذا الأساس ، وابن جني عندما طرح فكرة الاشتقاق الكبير ربّما كان يومئ إلى صحّة الرّأي هذا .

والمصادر الواردة في ديوان عامر تنقسم إلى مصدر يجيء ثالثا في تصريف الفعل واسم مصدر ومصدر ميميّ واسم مرّة ، أمّا اسم المصدر فمفهومه عند النّحاة ما يدلّ على الحدث ، لكنّه خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير عوض نحو قول العرب : " توضّأت

---

(١) كتاب سيبويه ٢/١ بولاق =١٢/١ هارون ، أوضح المسالك ٢٤٠/٢ .

(٢) المقتضب ٢٩٩/٤ ، ٦٨/٣، ٢٢٦ .

(٣) كتاب سيبويه ٢/١ بولاق =١٢/١ هارون .

(٤) اللّغة العربيّة معناها ومبناها ص١٦٨-١٦٩.

وضوءا حسنا " ، ومن القرآن ((وتبتّل إليه تبتيلاً)) (١) . ويقول سيبويه في غير هذا إنّ اسم المصدر قد يخالف المصدر معنى ووزنا ، مثلا : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه . المقصود في الشِّبْع قدر ما يُشْبِعه ، وهو يختلف عن الشَّبَع المصدر في المعنى والوزن . ويرى أيضا أنّه قد يوافق المصدر في الوزن ، نحو رَوِيت رِيّاً وأصاب رِيّه (٢) ، وبناء على هذا ، فاسم المصدر لا يكاد يتميّز عن المصدر لأنّه قد يوافق المصدر في المعنى أو يخالفه فيه . كذلك قد يوافقه في المبنى أو يخالفه فيه ، وأبنية مثل أبنية المصدر الثّلاثيّ سماعيّة لا قياسيّة ، فقول عامر مثلا :

مُقْرباتٍ كالهِيمِ شُعْثَ النّواصي قد رفعْنا من حُضْرِها فاستدرَّتْ

وفي اللّسان : " الحُضْر والإحضار ارتفاع الفرس في عدوه ، فالحضر الاسم والإحضار المصدر " (٣) بمعنى آخر أن الحضر لا يختلف عن الإحضار من حيث المعنى ، ومبناه مبنى ثلاثيّ لكن فعله من باب (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) الرّباعيّ . ومثل هذا في العربيّة كثير ... واسم المصدر الّذي ورد في ديوان عامر أغلبه يتعلّق بالأبواب الآتية : فَعَّلَ يُفَعِّلُ ، وأفْعَلَ يُفْعِلُ ، وتَفَعَّلَ يتَفَعَّلُ .

أمّا المصدر الميميّ فهو – على مفهوم النّحاة – يبدأ بميم زائدة وبمعنى المصدر ، وهو قياسيّ لا سماعيّ . وربّما كان أوّل من سمّاه مصدرا ميميّا ابن هشام غير أنّه والنّحاة القدماء لم يفرقوا بين المصدر

---

(١) سورة المزمل ٨ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٢٨/٢ بولاق =٤٢/٤ هارون .

(٣) اللّسان (حضر) .

الميميّ واسم المصدر والمصدر (١) ، وقد نسقته هنا مستقلاً عن المصدر واسم المصدر مراعاة لمبناه الخاصّ ولقياسيّته في الأبنية .

أمّا اسم المرّة فهو اسم الحدث الدّالّ على العدد ، ويتميّز عن المصدر بأنّه مقيّد بالعدد ، ويبنى أبدا على (فَعْلَة) .

وأبنية المصادر الواردة في ديوان عامر جاءت كما يأتي :

أبنية مصادر الثّلاثيّ القياسيّة

١- فعْل :

هذا البناء يسمّيه الصّرفيّون مصدرا أصليّا للأفعال الثّلاثيّة المجرّدة ، والسّبب أنّه أقلّ الأصول والفتحة أخفّ الحركات ، حتّى إنّ العرب إذا أرادت بناء المرّة أو النّوع رجعت إلى هذه الصّيغة . ويقول المبرّد إنّ (فعْل) يكون من فعَلَ يفْعِلُ ، وفعَلَ يفعُلُ ، وفعِلَ يفعَلُ ، وفعُلَ يفعُلُ (٢) . واستخدم عامر هذا البناء في أسماء مرتبطة بالأفعال الآتية :

- باب فعَلَ يفْعَلُ :

ورد في ديوان عامر المصدر (فَعْل) من هذا الباب في أحد عشر اسما ، وهي سعر ، وطعن ، وفعل ، ونحس ، ونقع من الصّحيح المتعدّي ؛ وثأر وجهد وفخر وهدء من الصّحيح اللاّزم ؛ وسعى ووقع من المعتلّ اللاّزم . فيلاحظ أنّ معظمها متعدّ صحيح ، ودلالاتها كثيرة لا تقتصر على معنى معيّن ، وجميع هذه المصادر إمّا حلقيّة العين أو حلقيّة اللاّم ليس غير .

---

(١) كتاب سيبويه ٤٣/٤ هارون ، المقتضب ١١٩/٢ ، شرح شذور الذّهب ص ١٠

(٢) المقتضب ١٢٤/٢-١٢٥.

يقول عامر :

أيّ الفوارسِ كانَ أنهكَ في الوغى للقوم لمّا لاحها الجهْدُ

- باب فعَلَ يفْعِلُ :

ورد في ديوان عامر (فَعْل) المصدر المرتبط بهذا الباب في خمسة عشر اسما : جلد ، وضرب ، وقصد من الصّحيح المتعدّي ؛ وعمد ، ونسل(١) من الصّحيح اللاّزم ؛ وبيع ، وخير ، وسبي ، وضير ، وعيب ، ووجد من المعتلّ المتعدّي ؛ وسير ، وسيل ، وشيب ، ووحد من المعتلّ اللاّزم .

فمعظم هذه المصادر أفعالها متعدّية معتلّة ، ولم يأت من هذا الباب لازم صحيح ، كما يبدو أنّ أغلبها يدلّ على الضرّ مثل الضّير والضّرب والجلد والسبي والعيب . ويقول عامر :

الحيُّ من كلبٍ وجرمٌ كلّها بالقاع يومَ يحثّها الجَلْدُ

- باب فعَلَ يفْعُل :

ورد (فَعْل) المصدر من هذا الباب في خمسة وعشرين اسما ، وهي : خمش ، وسرد ، وطرد ، وقتل ، ونصر وهجر من الصّحيح المتعدّي ؛ وركض ، وشرق ، وفضل ، وقطر ، وكرّ(٢) ، ومجد ، وهمّ(٣) من الصّحيح اللاّزم ؛ وروع ، وشجو ، وقول ، ونحو ، وهول من المعتلّ المتعدّي ؛ وأوب ، وجود ، وجور ، وسوء(٤) وصحو ، وموت ، ونوح

---

(١) الفعل نسل مضارعه بكسر العين وضمّها .

(٢) يأتي لازما ومتعدّيا.

(٣) يأتي لازما ومتعدّيا .

(٤) يأتي لازما ومتعدّيا .

من المعتلّ اللاّزم .

فيلاحظ أنّ أغلب هذه المصادر يدلّ على الانفعالات العاطفيّة ، مثل روع وشجو ونوح وهمّ وهول ؛ وعلى الحركة ، مثل خمش وركض وسرد وطرد وقطر ونحو وهجر ، وعددها من المتعدّي يعادل عددها من اللازم ، كذلك عددها من الصّحيح يعادل عددها من المعتلّ .

يقول عامر :

تُخبركِ أنّي أُعيدُ الكرّ بينهمُ إذا القنا حُطِمَتْ في يوم مُعْتَلَجِ

ويقول :

على زبدٍ يزدادُ جوداً وإذا جرى وقد قلِقتْ تحت السّروج لُبُودُها

- باب فعِلَ يفْعَلُ :

ورد (فَعْل) المصدر من هذا الباب في ديوان عامر في اسم واحد فقط وهو جهْل . يقول عامر :

وليسَ الجهْلُ عن سنّ ولكن غدَتْ بنوافذِ القولِ الرّكاب

٢- فعَل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر مصدرا ، فعله من الأبواب الآتية :

- فعِلَ يفْعَلُ :

يرى الصّرفيّون أنّ مصدر فعِلَ يفْعَلُ اللاّزم على فعَلَ (١) . وكذلك أورده عامر في أحد عشر اسما وهي : أذى ، وحمس ، ودرج ، وردى ، وضغن ، وعجب ، وعجل ، ولهف ، وندى وهرج ، وهوى ، وجميعها من اللاّزم . يقول عامر :

ونجا بعنترةَ الأغرُّ من الرّدى يهوي على عَجَلٍ هُوِيّ الأجدلِ

---

(١) أوضح المسالك ١/٢٦٠ .

- فعَلَ يفْعُلُ :

ذلك في صدر في قول عامر :

وقد علِمتْ عليا هوازنَ أنّنا بنو الحرب لا نعيا بورد ولا صدر

- فعَلَ يفعَلُ :

ذلك في زعج ومهل . قال عامر :

فإنَّ مطيّة الحِلم التأنّـــي على مهَلٍ وللجهلِ الشّبـــــاب

- فعُلَ يفعُلُ :

ذلك في شرَ وشرف . يقول عامر :

وأنّي أحُلّ على رهـــوةٍ منَ المجدِ في الشّرف الأعظـــمِ

٣- فُعُول :

يرى الصّرفيّون أنّ هذا البناء مصدر لفعَلَ اللاّزم ، وهو قياس أهـل نجد في مصدر ما لم يسمع مصدره من فَعَلَ المفتوح العين متعدّيا كـان أو لازما(١) ، ويرى سيبويه أنّ مصدر الفعل اللاّزم أكثره يأتي علـــى فُعُول(٢) ، ولم يورده عامر سوى في كلمتين لازمتين مرتبطتين بفَعَـل يفعُلُ ، وهما صُدُور وغُدُوّ . يقول عامر :

للمقرباتِ غدوٌّ حين نحضِرها وغارةٌ تستثير النّقع في رهج

٤- فِعال :

يرى الصّرفيّون أنّ فعَلَ اللاّزم قياس مصدره فُعُول ، إلاّ إن دلّ على الهياج والامتناع والأصوات والسّمات والمباعدة (٣) ، فقياس مصـــدره

---

(١) شرح الشّافية ١/١٥٧ .

(٢) كتاب سيبويه ٢/٢١٦بولاق = ٩/٤ هارون .

(٣) شرح الشّافية ١/١٥٣-١٥٤.

فِعال، وما ورد من هذا البناء في ديوان عامر أربعة وهي من :

- فعَلَ يفْعِلُ : جراء ، وفداء ، وفرار . يقول عامر :

وأنبأتُه أنّ الفرار خزايــة على المرء ما لم يُبلِ عذْرا فيُعذَرِ

فالجراء والفرار ممّا يدلّ على المباعدة .

- فعَلَ يفعُلُ :

ذلك في قيام . يقول عامر :

قتلنا منهم مائة بشيـــخ وصفّدناهم عُصباً قيامـــــــا

٥- فُعال :

قياس مصدر فعَل اللازم الدّالّ على داء : فُعال . وورد في ديـــوان عامر مصدر واحد من هذا البناء ، وهو هزال في قوله :

قضينا الجونَ عن عبسٍ وكانت منيّةُ معبدٍ فينا هُـــزالا

وهو كما يقول الصّرفيّون يدلّ على داء .

٦- فعِيل :

قياس فعَل اللازم للدّلالة على صوت أو سير فعِيل ، وورد هذا البنــاء في ديوان عامر مرتبطا بفعَلَ يفْعَلُ : صهيل ، ونعيّ . يقول عامر :

لنا في الرّوع أبطالٌ كِــرامٌ إذا ما الخيل جدّ بها الصّهيل

وبفَعَلَ يفْعُلُ : أليل . يقول عامر :

فأُبنا غانمين بما استفأنـــا نسوق البيض دعواها الأليلُ

وجميعها يدلّ على الصّوت ، ولم يورد عامر هذا البناء للدّلالة على السّير .

٧- فَعالَة :

قياس مصدر فعُلَ الفُعُولة والفَعالة . ولم يرد في ديوان عامر مصــدر على (فُعُولة) والمصدر المرتبط بفعُلَ يفعُلُ في ديوانه من هذا البنـــاء

كلمتان ، وهما : قرابة ، ومناعة . يقول عامر :

فما سوّدتني عامرٌ عن قرابـــــة أبى اللّه أن أسمو بأمّ ولا أب

كما ورد في ديوانه ثلاثة مصادر مرتبطة بفعِلَ يفْعَل ، وهي : خزايـــــة ، وسلامة ، وشقاوة . يقول عامر :

ألاَ كلّ ما هبّت به الرّيح ذاهبُ وكلّ فتى بعد السّلامة شاحِبُ

ويقول سيبويه :" وقالوا : سَعِدَ يَسْعَدُ سعادةً ، وشَقِيَ يَشْقَى شقاوةً ، وسعيد وشقيّ فأحدهما مرفوع والآخر موضوع..."(١) فتدلّ الشّقاوة والخزايـــــة على الشّدّة والضرر على النّفس ؛ والسّلامة كما أرى مثل القناعة عنـــــد سيبويه ضدّ ترك الشّيء(٢) . يقول عامر :

ثمّ نزعنا وما انفكّت شقاوتهـــم حتّى سقينا أنابيبا وخِرصانـــا

وجميعها مرتبط بفعل لازم .

٨- فِعالة :

هذا البناء عند الصّرفيّين يدلّ على الحرف وشبهها من كلّ باب (٣) ، وورد في ديوان عامر كلمتان منه وهما : رئاسة المرتبطة بفعَلَ يفعَـلُ في قوله :

ولَعمَي فضلُ الرّئاسة والسّـــ ـنّ وجدٌ على هوازنَ عالـــي

ووراثة المرتبطة بفعِلَ يفْعِلُ في قوله :

فما سوّدتني عامر عن وراثة أبى اللّه أن أسمو بأمّ ولا أبِ

ويدلّ جميع هذه الألفاظ على القيام بالشّيء كما قال سيبويه(٤) .

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٢٥ بولاق = ٤/٣٣ هارون .

(٢) المصدر نفسه ٢/٢١٩ بولاق = ٤/١٧ هارون .

(٣) شرح الشّافية ١/١٥٣ .

(٤) كتاب سيبويه ٢/٢١٦-٢١٧ بولاق = ٤/١١ هارون .

obeikandl.com

أبنية مصادر الثّلاثيّ السّماعيّة

وردت أبنية مصادر الثّلاثيّ السّماعيّة في ديوان عامر على النّحـــو الآتي :

١- فَعَال : فعله من الأبواب الآتية :

- باب فعَلَ يفْعُلُ

ذلك في بلاء من المتعدّي ، وبواء من اللاّزم في قوله :

إنّ في قتْلِ عامرِ بنِ الطّفيـــــلِ لَبَواءً لِطيّء الأجبـــــــال

- باب فعَلَ يفْعَلُ :

ذلك في فَعال من المتعدّي . يقول عامر :

وأبُو جَريّ ذو الفَعال ومالِـــــكٌ مَنَعا الذِّمارَ صَبَاحَ كلّ طِعــانِ

- باب فَعَلَ يفْعِلُ :

ذلك في قضاء من المتعدّي في قوله :

وقَضَتْكُمُ بَكْرٌ قَضاءً واجبـــــاً وبَنُو فَزَارةَ جُلْنَ حينَ مَجَـــال

- باب فعُلَ يفعُلُ :

ذلك في صغار ، وعتاد من اللاّزم . يقول عامر :

فهَذا عَتَادِي لَوَ انّ الفَتَـــــــى يُعَمَّرُ في غَيرِ ما مَهْـــــرَمِ

- باب فعِلَ يفْعَلُ :

ذلك في لحاق من المتعدّي . يقول عامر :

إذا خَافَ منهُنّ اللّحاقَ ارتَمَى بهِ عنِ الهَولِ حَمْشاتُ القَوائِمِ رُوحُ

٢- فُعْل : فعله من الأبواب الآتية :

- فَعِلَ يَفْعَلُ :

ذلك في وُدّ في قوله :

وكنتُ صَفيّ نَفسِي دونَ قَومِـــي وَوُدّي دون حامِلةِ السّـــــلاحِ

- فعُلَ يفْعُلُ :

ذلك في جُرْم في قوله :

قَتَلْنا يَزيدَ بنَ عبدِ المَـــــــدَانِ على غَيرِ جُرْمٍ ولَمْ نَظْلِـــــــــمِ

- فعَلَ يفْعُلُ :

ذلك في رشد في قوله :

قَضَى اللّه في بَعْضِ المَكَارِهِ للفَتَى برُشْدٍ وفي بعْضِ الهَوَى ما يُحَاذِر

فالمصادر الثّلاثة المذكورة تدلّ على القبح والحسن من معاني الفعل الأساسيّة .

- فعَلَ يفْعِلُ :

ذلك في عذر ، وملك ، وهلك . يقول عامر :

وقَرَّبنا الرَّبابةَ يومَ فَـــــــجّ إلى هُلْكٍ وأعلقْنا عَشِـــــــــيرَا

ولم يورد عامر على هذا البناء مصادر بمعنى الجوع أو السّقم أو الشّدّة .

٣- فِعْلَة : فعله من فَعِلَ يفْعَلُ اللاّزم : مِرّة ، ونِعْمَة . يقول عامر :

وأقْسَمت لا يَجْزي سُمَيطٌ بنِعْمةٍ وكيفَ يُجَازِيكَ الحِمارُ المُجدَّع

وكلاهما يدلّ على الحسن .

٤- فعْلَة : فعله من الأبواب الآتية :

- فعَلَ يفْعُلُ : ثورة ، وصولة من اللاّزم ؛ ودعوة من المتعدّي . يقـــول عامر :

دعاني سُمَيْطٌ يَوْمَ ذلكَ دعْـوَةً فنَهْنَهْتُ عنه والأسِنَّةُ شُـــــرَّعُ

- فعُلَ يفْعُلُ اللاّزم : نجدة في قوله :

ألا إنّ خير النّاس رِسْلا ونَجْدَةً بهِرْجابَ لم تُحْبَسْ عليه الرّكائِبُ

فالنّجدة هنا بمعنى الشّجاعة والشّدّة .

- فعِلَ يفْعَل : خشية ، ورغبة ، ورهبة ، وجميعها تدلّ على الانفعـــالات القلبيّة . يقول عامر :

ولم يكفنا قومٌ مقاما ولم نعُـــذْ بغير القنا في خشيةٍ أو تجرُّمـــا

٥- فِعْل : فعله من الأبواب الآتية :

- فعِلَ يفْعَلُ : إلف ، وخبَ ، وعلم . يقول عامر :

ألم تعلمي أنّي إذا الإلفُ قادني إلى الجورِ لا أنقادُ والإلفُ جائـرُ

- فعُلَ يفعُلُ : حلم من اللاّزم .

- فعَلَ يفْعِلُ : برّ ، وحقد ، وعزّ ، وورد . يقول عامر :

ببرّ إلَههم ويكُونُ فِيهِـــــمْ على العَافِينَ أيّامٌ قِصَـــــــارُ

ومن هذه الأسماء الثمانية خمسة دالّة على الطّبائع والأخلاق وهـــي إلف وبرّ وحلم وخبَ وعزّ ، واثنان دالاّن على الانفعالات القلبيّة وهمـــا حقد وعلم .

٦- فَعْلى :

أورد عامر مصدرا واحدا من هذا البناء ، وهو دعوى يرتبط بفعَـــلَ يفْعُلُ . يقول عامر :

فأُبْنَا غَانمينَ بما استَفَأنَـــــا نَسوقُ البِيضَ دَعْواها الأليِـــــلُ

٧- فُعِيل :

ورد مصدر واحد في ديوان عامر على هذا البناء ، وهو هُـــــوِيَ المرتبط بفَعَلَ يَفْعِلُ اللاّزم . يقول عامر :

ونَجا بعنترةَ الأغرُّ من الـــرّدَى يَهْوِي على عَجَلٍ هُوِيّ الأجْدَلِ

٨- فَعِيلة :

ورد هذا البناء في مصدر واحد : غنيمة فعله فعِلَ يَفْعَلُ . يقول عامر :

من آلِ عبسٍ قد شَفَيتُ حرارتي وغَنِمتُ كلَّ غَنِيمَةٍ لم تَضْهَلِ

أبنية مصدر المرّة

مصدر المرّة كما ذكرت لبيان عدد الفعل ، وهو قياسيّ يبنى من الثّلاثيّ المجرّد على (فَعْلَة) ، وممّا فوق الثّلاثي بإلحاق تاء التّأنيث ، غير أنّ عامرا لم يأت بما فوق الثّلاثيّ . ومصادر المرّة الواردة في ديوانه ستة ، وجميعها مرتبطة بفعَلَ : ضربة ، وطعنة ، وعطفة ، وفعلة ، وكرّة ، ووقعة . يقول عامر :

وأنّي أكُرّ إذا أحْجَمُوا بأكْرَمَ من عَطْفَةِ الضّيغَمِ

ويلاحظ أنّ معظم هذه المصادر تدلّ على الضّغط والقوّة .

أبنية اسم المصدر

اسم المصدر الوارد في ديوان عامر يكون على الأبنية الآتية :

١- فعْلَة :

ذلك في غارة فعله من أغارَ يُغير ، وفي اللّسان :" أغارَ الفرس إغارةً وغارة ... وأغارَ في الأرض ذَهَبَ والاسم الغارة " . يقول عامر :

للمقرَباتِ غُدُوٌّ حينَ نُحضِرُها وغَارَةٌ تَستَثيرُ النّقع في رَهَجِ

٢- فِعْلَة :

ورد من هذا البناء في عبرة المرتبط بفعَّلَ يُفَعِّلُ ، وفي اللّسان : " عبّر عمّا في نفسه أعرب وبيّن ، وعبّر عنه غيره عيي فأعرب عنه

والاسم العِبْرَة " (١) ؛ وعذَر مفردها عِذْرَة المرتبط بافْتَعَلَ يفْتَعِلُ ، وجاء في اللّسان : " اعتذر فلان اعتذارا وعِذْرةً ومعذرةً ..." (٢) يقول عامر :

لَقَدْ كان فيما خَلاَ عِبْـــرَةٌ وبالعِلْمِ يَعْتَبِرُ المُبْصِـــرُ

٣- فعَل :

ورد في الدّيوان ضَرَرَ المرتبط بضَارَّ يُضَارُّ على زنة (فاعَـــلَ يُفاعِلُ) ، وفي اللّسان : " ضارّه مضارّة وضرارا بمعنى والاسم الضَرَر " (٣) . يقول عامر :

لَعَمْرِي لَقَدْ أهدى زِيَادٌ مَقَالَـةً عَلَينا فهَلْ إن كان ذَا مِرّة ضَرَرُ

٤- فُعِل :

ورد في الدّيوان حُضْر فعله يبنى على أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، وفي اللّسان : " الحُضْر والإحضار ارتفاع الفرس في عدوه ، فالحُضر الاسم والإحضار المصدر ." (٤) يقول عامر :

مُقْرَبَاتٍ كالهِيمِ شُعْثَ النّواصِي قد رفعْنا من حُضْرِها فاستَدَرَّتْ

٥- فِعال :

ورد في الدّيوان مراح فعله يبنى على أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، وفي اللّسان : " قد أمْرَحه غيره والاسم المِراح ." (٥) . يقول عامر :

أقولُ لنفسٍ لا يُجادُ بمثلهـا أقِلّي المِراحَ إنّني غيرُ مُقْصِرِ

---

(١) اللّسان (عبر) .
(٢) المصدر نفسه (عذر) .
(٣) المصدر نفسه (ضرر) .
(٤) المصدر نفسه (حضر).
(٥) المصدر نفسه (مرح) .

٦- فَعال :

ورد في الدّيوان من هذا البناء جواب ، وصواب ، وفعلاهما يبنيان على أفْعَلَ يُفْعِلُ ، وفي اللّسان : " تقول أجابَه عن سؤاله وقد أجابَه إجابةً وإجاباً وجوابا ... والإجابة والاستجابة بمعنى ، يقال استجاب اللّه دعاءه والاسم الجواب ... " (١) . يقول عامر :

وإنّي سوف أحْكُمُ غير عادٍ ولا قذِعٍ إذا التُمِسَ الجوابُ

٧- فِعَالَة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء رسالة فعله يبنى على أفْعَلَ يُفْعِلُ ، وفي اللّسان : " وقد أرْسَل إليه والاسم الرسالة ." (٢) . يقول عامر :

فمَنْ مُبْلِغٌ ذُبْيانَ عنّي رسالةً مُغَلْغَلَةً منّي وما تَنْفَعُ العِذْرُ

٨- فَعَالة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء هوادة المرتبط بتفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ ، وفي اللّسان : " الهوادة الحرمة والسّبب ، التّهوُّد والتّوبة العمل الصّالح ..." (٣) يقول عامر :

فيئي إليكِ فلا هَوادةَ

٩- فَعيل :

ورد في الدّيوان من هذا البناء عويل فعله يبنى على فعَّلَ يُفَعِّلُ ، وهو يدلّ على الصّوت . يقول عامر :

تركْنا نِسَاءَ ساعِدةَ بنِ مُـرّ لهُنّ لدى مَزاحِفِه عَـويلُ

---

(١) اللّسان (جوب) .

(٢) المصدر نفسه (رسل) .

(٣) المصدر نفسه (هود) .

١٠- تَفْعال :

ورد من هذا البناء تكرار في قول عامر :

يُطيلُون للحَرْبِ تكْرارَهـــا إذا ألْهَبَتْ لهَباً تُسْعَـــــرُ

يجعل الكوفيّون التّفعال بمنزلة التّفعيل ، والألف فيه عوض عن اليـاء ، بمعنى آخر أنّ أصل التّكرار التّكرير يفيد التّكثير (١) ، لكن سيبويـــــه يقول :" هذا الباب ما تكثّر فيه المصدر من فعّلت فتلحق الزّوائد وتبنيه بناءَ آخر ، كما أنّك قلت في فَعلتُ فَعّلت حين كثّرتَ الفعل . وذلك قولك فـــي الهَذْر : التّهذار ،... وليس شيء من هذا مصدر فعّلتُ ، ولكن لمّـا أردت التّكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعلْتُ على فَعّلْتُ . وأمّا التّبيـان فليس على شيء من الفِعل لحقتْه الزّيادة ، ولكنّه بنى هذا البناء فلحقتْـــه الزّيادة كما لحقت الرّنمان وهو من الثّلاثة ، وليس من التّقْتال ، ولو كـــان أصلها من ذلك فتحوا التّاء ، فإنّما هي من بيّنتُ ، كالغارة من أغـــرْتُ ، والنبات من أنْبتَ ."(٢) من هذا القول نتبيّن أنّ سيبويه يرى التّفعال مصدر الثّلاثيّ للدّلالة على المبالغة ، فالتّكرار عنده بمعنى الكرور الكثير. والّـذي يبدو لي أنّ التّكرار لا يطابق التّكرير تماما ، بل أقيم مقام التّكرير كمـــا أقيمت الغارة مقام الإغارة ، فهو اسم المصدر .

أبنية المصدر الميميّ

١- مَفْعَل :

يرى الصّرفيّون أنّ المصدر الميميّ يُصاغ من الفعل الثّلاثيّ المجـرّد على وزن (مَفْعَل) نحو مَفْخَر ، إلاّ إذا كان مثالا واويّاً محذوف الفاء فـي

---

(١) شرح الشّافية ١٦٧/١ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٤٥/٢ بولاق = ٨٤/٤ هارون .

المضارع وصحيح اللاّم فوزنه (مَفْعِل) نحو مَوعِد . فالألفاظ مثل مَرْجِع ، ومَزيد ، ومسير شاذّة . كذلك شذّ بناؤه على (مَفْعَلَة) و(مَفْعُلَة) و(مَفْعِلَة) و(مَفْعُل) و(مَفْعِل) (١) . و(مَفْعَل) القياسيّ الوارد في ديوان عامر خمس كلمات ، وهي مأتم ، ومجال ، ومفخر ، ومِلام ، ومهرم . يقول عامر :

ونحنُ صبحنا حيَّ أسماءَ بالقَنا ونحن تركْنا حيَّ مُرَّةَ مأتما

والمأتم في الأصل مجتمع الرّجال والنّساء في الغم والفرح ، ثمّ خُصّ به اجتماع النّساء للموت (٢) . و(مأتم) في سياق البيت بمعنى مجتمعين في حزن على موتاهم فهو مصدر ميميّ بمعنى اسم الفاعل .

ويقول :

بني عامرٍ غُضّوا المَلامَ إليكُمُ وهاتُوا فعُدّوا اليومَ فيكمْ مَشاهِدي

٢- مَفْعِل :

(مفعِل) القياسيّ الوارد في ديوان عامر في اسمين : موعد ، وموكِب . يقول عامر :

وأنّي إن أوْعَدتُه أو وعدْتُه لأُخْلِفُ إيعادي وأُنْجزُ موعِدي

وورد في ديوان عامر أيضا الصّيَغ النّادرة للمصدر الميميّ ، وهي :

١- مَفْعَلَة :

ذلك مخافة ، ومقادة ، ومقالة ، وملامة ، وجميعها مرتبطة بالأجوف . يقول عامر :

---

(١) شرح الشّافية ١/١٧٤ .

(٢) اللّسان (أتم) .

ونحنُ صبحنا حيَّ نجرانَ غارةً تُبيلُ حبالاها مَخافتَنا دمَـــا

٢- مَفْعُلَة :

ذلك مآثِر جمع مَأْثُرة ومأثَرة . يقول عامر :

ونعُدّ أياماً لنا ومآثِـــــــرًا قِدْماً نبُذّ البَدْوَ والأمْصـــارا

٣- مَفْعِلَة :

ورد في الدّيوان معذرة . يقول عامر :

وما أرَدْنَاهُمُ عن غير مَعْـذِرةٍ منًا ولكنّه قد كان ما كانَـــا

٤- مَفْعِل :

ذلك في مَغيب في قوله :

نَصَحْتم بالمَغيبِ ولم تُعينُـــوا علينا إنّكُمُ كُنْتُمْ كِرامَـــــا

ويرى سيبويه أنّ معنى المصدر الميميّ لا يختلف عن المصـــــادر الأخرى إذ يقول :" فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَلٍ ، وذلك : إنّ فـي ألف درهم لَمَضْرباً ؛ أي لضَرْباً . قال اللّه عزّ وجلّ :((أين المَفَـرُّ))(١) يريد : أين الفرار ."(٢) ويجدر بالذّكر أنّ لفاضل السّامرائي رأيا آخـر ، فهو يرى أنّ المصدر الميميّ في الغالب يحمل معه عنصر " الـــذّات " بخلاف المصدر غير الميميّ فإنّه حدث مجرّد من كلّ شيء ، فقوله تعالى : ((إليّ المصير)) (٣) لا يطابق " إليّ الصّيرورة " فإنّ المصير يحمـــل معه عنصرا ماديّا ، بمعنى نهاية الأمر بخلاف الصّيرورة ، و((فـــإنّ

---

(١) سورة القيامة ١٠ .

(٢) كتاب سيبويه = ١/١١٩،٢/٢٤٧ بولاق=١/٢٣٣ ، ٤/٨٧ هارون .

(٣) سورة الحجّ ٤٨ .

مصيركم إلى النّار)) (١) أي منتهى أمركم (٢) .

أبنية مصادر غير الثّلاثيّ

إنّ لكلّ فعل غير ثلاثيّ مصدرا قياسيّا ، وما ورد في ديوان عامر من هذا المصدر على الأبنية الآتية :

١- فِعال :

فعله بوزن فَاعَلَ يُفاعِل ، وذلك خطاب ، ودفاع ، وسرار ، وضراب ، وهياج ، ووقاع . ويلاحظ أنّ جميع الأمثلة هنا تدلّ على المشاركة ، وأفعالها متعدّية جميعا . يقول عامر :

ألا مَن مُبْلِغ عنّي زيادا غَداةَ القاعِ إذ أزِفَ الضِّرابُ

٢- إفْعال :

فعله على أفْعَلَ يُفْعِلُ ، وذلك في إتْعاس ، وإرغام ، وإنزال ، فهذه الثّلاثة من الأفعال المتعدّية . يقول عامر :

أنحى علينا بأظفار فطوّقْنا طَوقَ الحمام بإتعاسٍ وإرْغام

وإدبار ، وإقدام من اللاّزم ، وفعل الأول بمعنى فَعَلَ وفعل الأخير بمعنى تفَعّلَ . يقول عامر :

لَقِي الخميسَ أبو أبيّ بارزاً الوائليُّ وحرَّمَ الإدْبَارا

وإيعاد المتعدّي في قوله :

وإنّي إن أوعدته أو وَعدتُه لأُخلف إيعادي وأُنْجِزُ موعدي

---

(١) سورة إبراهيم ٣٠ .

(٢) معاني الأبنية في العربيّة ص٣٥ .

٣- تفَعُّل :

فعله على وزن تفعّلَ يتَفَعّل ، ذلك في تأنَّ ، وتجَرُّم ، وتَذَكُّر ، وتَعَوُّج ، وتفجُّع ، وجميعها لمطاوعة فعّلَ . يقول عامر :

فإنّ مَطيّةَ الحلِمِ التّأنّـــــي على مهلٍ وللجَهْلِ الشّبـــابُ

٤- تفَاعُل :

فعله بوزن تفاعلَ يتَفَاعَلُ ، ذلك تحاشد وتَلاقٍ من اللاّزم للدّلالـــــة على المشاركة . يقول عامر :

وبالكَورِ إذ ثابتْ حلائبُ جعفر إليكم وجاءتْ خثعمٌ للتّحاشُدِ

٥- إفْتِعال :

فعله بوزن افتَعَلَ يفْتَعِلُ ، وذلك في اصطلام ، واقتسام ، والتهـــام ، وجميعها من الأفعال المتعدّية ، وفعلا الأوّلين بمعنى فَعَلَ ، والثّالـــــث للتّفاعُل . يقول عامر :

وآلُ الجونِ قد ساروا إلينا غداةَ الشّعب فاصطُلموا اصطلاما

أبنية المصدر الميميّ ممّا فوق الثّلاثيّ

ورد في ديوان عامر بناءان للمصدر الميميّ غير الثّلاثيّ ، وهما :

١- مُفْعَل :

ذلك في مُقدم فعله يبنى على أفْعَلَ يُفْعِلُ وبمعنى التّفعُّل . يقول عامر :

ويومَ عُكاظٍ أنتم تعلمونه شهدنا فأقْدَمْنا بها الحيَ مُقْدَما

٢- مُفْتَعَل :

ذلك في معتلج فعله يبنى على افتعل يفْتعِلُ للدّلالة على التّفاعُل . يقول عامر :

تُخبرُكِ أنّي أُعيدُ الكرَّ بَيْنَهمُ إذا القنا حُطِمتْ في يومِ مُعْتَلَجِ

فالمعتلج بمعنى الاعتلاج والازدحام .

أبنية مصدر الرّباعيّ المجرّد

ورد في الدّيوان بناء واحد لمصدر الرّباعيّ المجرّد ، وهو بلبال فعله يبنى على فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ . يقول عامر :

يُعطُون خُرْجَهم بغير هوادةٍ والدّهرُ ذو غِيَرٍ وذو بَلْبالِ

والبلبال الهموم والغيوم .

obeikandl.com

أبنية المشتقّات ودلالاتها

جهد اللّغويّون العرب القدماء كثيرا في بحثهم في مسألة الاشتقـــاق ؛ وأدركوا أنّ الألفاظ العربيّة تعتمد على مواد تعتبر الأصل في كلّ اشتقاق ؛ وأكثر هذه المواد شيوعا هو الجذر الثّلاثيّ الّذي يعبّر عنه في الميـــزان الصّرفيّ بفاء الكلمة وعينها ولامها . فمادة (س ل م) مثلا يمكـــــن أن تؤخذ منها السّلامة والسّالم والسّليم والسّلام ... الخ . وأصبح الاشتقاق عند الصّرفيّين يفيد معنى استخراج لفظ من آخر متّفق معه في المعنـــى والحروف الأصليّة ؛ ثمّ اتّسع ميدانه منذ زمن ابن جني وشيخه أبي عليّ ، وينقسم إلى صغير وكبير وأكبر ، لكن الّذي يستعمل في الدّرس الصّرفـيّ هو الصّغير ، وهو أيضا الّذي سأناقشه في هذا البحث .

سبق ذكر الخلاف الّذي دار بين البصريّين والكوفيّين حول مسألـــة أصل المشتقات ، والّذي يبدو لي أنّ الجذر الثّلاثيّ هو أصل الكلمـــة ؛ والمشتقّ هو ما يؤخذ من مادته على القياس ، أمّا الجامد فهو ما يؤخذ من مادته على غير قياس ، وعلى هذا فالمشتقّ يحتوي على مصادر الثّلاثـيّ المزيد والرّباعيّ المجرّد والمزيد والمصدر الميميّ وجميع هذا قد ناقشته ، كذلك يحتوي على اسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة ومبالغة اسم الفاعل واسم التّفضيل واسمي الزّمان والمكان واسم الآلة ؛ وسأعالج هـذه الأنواع فيما يأتي :

اسم الفاعل

اسم الفاعل عند البصريّين اسم مشتقّ من المصدر لمن وقع منه الفعل أو تعلّق به ، فهو دالّ على الحدث والحدوث وفاعله (١) ؛ ويعدّه الكوفيّون قسما من أقسام الفعل الثّلاثة ، يسمّونه الفعل الدّائم (٢) ولا أقصد بهذا تأييد رأيهم ما دامت هناك فروق متعدّدة بين الفعل واسم الفاعل مبنى ومعنى . بل أعني به أنّهم قد طرحوا في هذا المصطلح فكرة جيدة عن سمة من سمات اسم الفاعل ، وهي دوامه وثبوته بالنّسبة إلى الفعل ، ففي قول عامر مثلا :

لقد علِمَتْ عُليا هوازنَ أنّني أنا الفارسُ الحامي حقيقةَ جَعْفَرِ

ولكنّني أحْمي حِماها وأتّقي أذاها وأرْمي مَنْ رَماها بِمَنْكِبِ

الحامي وأحمي كلاهما عامل يعمل في مفعوله ، كذلك كلاهما يدلّ على الزّمن الحاضر ، وإن كان زمن " الحامي " نحويّا جاء من السّياق ؛ وزمن " أحمي " صرفيّ يظهر من صيغته . وبالرّغم من ذلك كلّه يبدو أنّ الأوّل أثبت وأدوم من الثّاني من حيث المعنى .

وكذلك يختلف " ذاهب " عن " ذهب " في البيتين الآتيين :

ألا كلّ ما هَبّتْ به الرّيحُ ذاهبُ وكلّ فتى بعد السّلامةِ شاحِبُ

وأبقَينا لمُرّةَ يومَ نحـــــــسٍ وإخوتِهمْ فقدْ ذهبَ الغـــليلُ

---

(١) أوضح المسالك ٢٤٨/٢ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٣/٢ .

فذاهِب في البيت الأوّل كذهَبَ في البيت الثّاني دالّ على الماضي ، لكنّه يشير إلى ثبوت الوصف في الزّمن الماضي ،على حين يشير الفعل" ذهب " إلى وقوع الفعل في الزّمن الماضي .

والأمر بالعكس إذا قابلنا بين اسم الفاعل وصفات أخرى ، ويكون حينئذ من سمات اسم الفاعل التّجدّد والتّغيّر . وعلى ذلك يقول الدّكتور تمام حسان : " فصفة الفاعل تدلّ على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجدّدا "(١) . فكلمة " غازٍ " على سبيل المثال ، لن تصل إلى درجة الثّبوت والدّوام لكلمة " ماجد " في البيتين الآتيين :

يا أسمَ أختَ بني فزارةَ إنّني غازٍ وإنّ المَرْءَ غيرُ مخلَّدِ

لينتزِعُوا علِقاتَنا ثمّ يَرْتَعُوا فأرْدَتْ قناتِي منهمُ كلّ ماجِدِ

فلم يستخدم عامر صيغة (فاعِل) لمعنى اسم الفاعل فحسب ، بل أيضا لمعنى الصّفة المشبّهة مثل ماجد وعاقر، ولمعنى المنسوب مثل فارس . وكذلك فصيغتا (مُفَعِّل) و(مُفْعِل) في الدّيوان لاسم الفاعل تارة ، وللصّفة المشبّهة تارة أخرى . وسوف أذكر هذا في مواضعه .

وأبنية اسم الفاعل الواردة في ديوان عامر صنفان :

١- المشتقّة من الثّلاثيّ المجرّد ، وهي على وزن (فاعِل) وأفعالها من أربعة أبواب :

- باب فعَلَ يفْعُلُ

ذلك في باتر ، وطارق من الصّحيح المتعدّي ؛ وبارز ، وغافل من

---

(١) اللّغة العربيّة معناها ومبناها ص٩٩ .

الصّحيح اللاّزم ؛ وآئد ، وتالٍ ، وخائن ، وداعٍ ، وذائد ، وعادٍ ، وغـــازٍ من المعتلّ المتعدّي ؛ وجائر من المعتلّ اللاّزم . يقول عامر :

عَجَبَاً لواصِفِ طارِقِ الأحزانِ ولِما تجيءُ به بنو الدّيّـــــــانِ

ويقول :

وإنّي سوفَ أحكُمُ غيرَ عـــادٍ ولا قذِعٍ إذا التُمِسَ الجـــوابُ

ويقول :

فبِتْنا ومَنْ ينزِلْ به مثلُ ضيفِنا بَبِتْ عن قِرى أضيافِه غير غافِلِ

فمعظم هذه الألفاظ أفعالها معتلّة ومتعدّية . وجدير بالذّكر أنّ اسم الفاعـــل يعتلّ لاعتلال فعله ، ومن الأجوف آئد وخائن وذائد وجائر وصيغـــــة الماضي منها آد وخان وذاد وجار ، فأدخلت ألف (فاعِـل) ، فصـــــار هناك ألفان ساكنتان ، فقلبت ألف العين همزة ؛ ومن النّاقص عاد وغـــاز اعتلالهما كاعتلال فعليهما فتسكن الياء في موضع الرّفع والخفـــض إن حُلي الاسم بأل ، وتحرّك في النّصب لخفّة الفتحة .

- باب فعَلَ يفْعَلُ :

ذلك في ذاهب وفاعلة ، فالأوّل من اللاّزم والثّاني من المتعدّي . يقول عامر :

ألا كلّ ما هبّتْ به الرّيحُ ذاهبُ وكلّ فتى بعد السّلامةِ شاجِـبُ

ويقول :

أنازِلةٌ أسماءُ أمْ غير نازلـــــة أبِيني لنا يا أسمَ ما أنت فاعلهْ

- باب فعَلَ يفعِلُ :

ذلك في حاملة من الصّحيح المتعدّي ؛ وقاصد ونازلة من الصّحـــيح اللاّزم ؛ وبانٍ وحامٍ ورامٍ وطاوٍ من المعتلّ المتعدّي ؛ وثاوٍ من المعتـــلّ اللاّزم . يقول عامر :

وإذا تعاظمتِ الأمورُ هوازنًـــا كنتُ المُنَوَّهَ باسمِهِ والبانـــي

ويقول :

طَمِرٌّ وزيدُ الخيلِ قد نال طعْنةً إذ المرْءُ زيدٌ جائرٌ غيرُ قاصِدِ

فأغلب هذه الألفاظ من المتعدّي والنّاقص . ويرى الصّرفيّـــون أن اللّفيف المقرون مثل طوى وثوى – عين اسم فاعله بمنزلة عين غيـــر المعتلّ ، فلا تقلب همزة كالأجوف ، فيقال طاوٍ وثاوٍ كتصريف النّاقص ؛ يقول عامر :

وأدّيتُ زيداً بعدما كان ثـاوياً إلى أهله يومَ الثنيّة سالمـــا

– باب فعِلَ يفعَلُ :

يرى الصّرفيّون أنّ (فاعِل) لا يأتي من فَعِلَ اللاّزم إلاّ سماعا (١) ، وأورد عامر لفظين منه كما أورده من فَعِلَ المتعدّي القياسيّ لـ (فاعِل) ، وهما سادِر ، وكازم ؛ ومن المتعدّي خابل ، ولاحق . يقول عامر :

تُغَيِّرُنا يومَ المَرَوراةِ ســـادِراً وعندك من أيامِنا قبلها غِيَـرْ

ويقول :

فأصبحْنَ لم يترُكْنَ حظّاً لعامِرٍ منَ النّاس إلاّ لاحقاً قد تُغُبّرا

٢– المشتقّة من الثّلاثيّ المزيد ، وأفعالها من ستة أبواب :

– باب فعّلَ يُفَعِّلُ ، واسم الفاعل مُفَعِّل :

ذلك في محقِّق ، والمضيِّع ، ومُفَرِّط من المتعدّي . يقول عامر :

فما أدرك الأوتارَ مثل محقِّـــق بأجْرَد طاوٍ كالعسيبِ المشـــذّبِ

ومن اللاّزم : مثوِّب ، ومهلِّل . يقول عامر :

لمارسْتُ عنه الخيلَ غيرَ مهلِّلٍ لعمرُ أبي أو تشتعبني الشّواعِبُ

---

(١) شرح ابن عقيل ١٣٤/٢ .

- باب فَاعَلَ يُفاعِلُ فهو مُفاعِل :

ورد في الدّيوان محارب ومكالب من المتعدّي . يقول عامر :

يومَ لا مالَ للمُحاربِ في الحـــر ـــبِ سوى نصلٍ أسمَر عسّـــالِ

- باب أفْعَلَ يُفْعِلُ فهو مُفْعِل :

ذلك مبصر ، ومبلغ ، ومعلم من الصّحيح المتعدّي ؛ ومدبر ، ومعذر ، ومقبل من الصّحيح اللاّزم ؛ ومعول ، ومغيرة ، وممسٍ من المعتـــلّ اللاّزم ؛ ومعظم الألفاظ في هذا البناء من اللاّزم . يقول عامر :

إذا ازورّ من وقْعِ الرّماح زجَرْتُه وقلْتُ له ارجِعْ مُقبلاً غيرَ مُدبر

- باب تفعّلَ يتفعّلُ فهو مُتفَعِّل :

ورد في الدّيوان من متعدّي هذا البناء مُتهدِّد ؛ ومن اللاّزم مُتأوِّب . يقول عامر :

لا يُرْهِبُ ابن العمِّ منّيَ صولـةٌ ولا أخْتَتي من صولةِ المتهـــدِّد

- باب افتعَلَ يفتَعِلُ فهو مفْتَعِل :

ورد في الدّيوان محتمل ومُطّرد من المتعدّي ؛ ومختال من اللاّزم . يقول عامر :

فما يُفارقني المزنوقُ محْتَمِلا رِحالةً شدَّها المِضْمارُ بالثّبـــــجِ

- باب استفْعلَ يستفْعِلُ فهو مُستفعِل :

ورد المستكلب من اللاّزم في الدّيوان :

ولقدْ لحِقْتَ بخيلنا فكرِهْتَهـــا وصدَدْتَ عَنْ خيشُومِها المُستكلِـبِ

ولم يستخدم عامر صيغ اسم الفاعل من الأفعال الرّباعيّة ، كذلك لـــــم يستخدم الصّيغ الآتية من الأفعال الثّلاثيّة المزيدة :

١- مُتَفاعِل ٢- مُنْفَعِل ٣- مُفْعَلّ ٤- مُفْعالّ ٥- مُفْعَوْعِل ٦- مُفْعَوِّل .

صيغ المبالغة

هناك أوزان عديدة غير قياسيّة للدّلالة على وصف الفاعل بالحدث على سبيل المبالغة والتّكثير ، وأشهرها فعّال وفَعُول ومِفعال ، ثمّ فعِيل وفَعِل نحو عَلاّم وصَبور ومِضْحاك وعليم وحذِر . قال ابن طلحة مثلا : " فَعُول لمن كثر منه الفعل ، وفَعَّال لمن صار له كالصّناعة ، ومِفْعال لمن صار له كالآلة ، وفَعِيل لمن صار له كالطَّبيعة ، وفَعِل لمن صار له كالعادة " (١) فهذا الكلام قد يومئ إلى أنّ هذه الصّيَغ مأخوذة من غيرها لتطابق معانيها ومعانيه ، ففَعُول مثلا مأخوذ من صيغة أسماء الذّوات إذ الوقود هو ما توقد به النّار ، والغسول هو ما يغسل به ، فالشّكور للمبالغة كأنّه مادة معدة للشّكر تستهلك فيه ، وفَعَّال منقول عن فعّال في الصّنعة والحرفة نحو حدّاد ، ونجّار ، فالكذّاب في حال كأنّه شخص حرفته الكذب ، وهو يزاوله ويجدّده ، ومِفْعال مأخوذ من الآلة كالمنشار ، فالمِضحاك في حال مثلا كأنّه آلة للضّحك ، ومثله منْ مِفْعَل... وهكذا .

وأبنية المبالغة الواردة في ديوان عامر هي :

١- فَعُول :

أورد عامر ستة أسماء من هذا البناء : سبوح ، وطلوب ، وظلوم ، وعتومة ، وعدوّ ، وفرود ، وكلّها مرتبط بباب فَعَلَ . يقول عامر :

سلاحُ امرئ قد يَعلَمُ النّاس أنّه طَلُوبٌ لثاراتِ الرّجال مُطلَّبِ

---

(١) همع الهوامع ٢/٩٧ .

فالطَّلوب هو كثير الطَّلب . ويقول عامر :

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إذا مـــا أوردوا صدَرَتْ عَتُومَتهمْ ولمّا تُحْلَـبِ

والعتومة أو العتوم هي النّاقة الّتي لا تدر إلاّ عتمة ، فيقال ناقة عتوم وهي الّتي لا تزال تعشّى حتّى تذهب ساعة من اللّيل ولا تحلب إلاّ بعد ذلـــك الوقت (١) .

٢- فَعَّال :

جاء عامر بفَعَّال لمعنى المبالغة تارة ، وللمنسوب تارة أخـــرى ، والفعّال لمعنى المبالغة في ديوانه : جرّاف ، وجوّال ، وكلاهما مرتبـــط بفَعَلَ يفْعُلُ ؛ وقصّال من باب فعَلَ يفْعِلُ . يقول عامر :

وبطعنِ الكميّ في حمَسِ النقـ ـع على مَتْنِ هيكلٍ جَـــوّالِ

والجوّال هو الكثير الجولان .

٣- مِفْعَل :

أصل مِفْعَل أن يكون للآلة مثل مِفْعال ، ثمّ استُعير للمبالغة نحو مرخم ومحرب . ويرى الخليل أنّ مِفْعَل مقصور عن مِفْعال (٢) . وأورد عامـر هذا البناء في اسم واحد وهو محرب في قوله :

ولقد أبَلْتُ الخيلَ في عرَضاتِكم وسْطَ الدّيار بكلّ خِرقٍ مِحربِ

فرجل محرب كأنّه آلة في الحرب ، ومثله محراب .

٤- فُعال :

فُعَال مبالغة لفَعِيل الصّفة المشبّهة . فالطُّوال مبالغة للطّويل في قـول عامر :

ولجامٍ في رأس أجرَدَ كالجِـذْ ـعِ طُوالٍ وأبْيَض قَصّـــــال

---

(١) اللّسان (عتم)

(٢) المخصص ١٢٤/٢ ، ١٩٩/١٤ ، والمحكم ١٠/١ .

٥- فِعِلَّة :

يقول عامر :

وكلّ طِمِرَّة خفقٍ حشاهـــا مُلَمْلَمَة تَلاقِيها بعـــــــــــيدُ

ويأتي عامر بهذه الكلمة ثلاث مرات ، والطِّمْر هو الوثب والطِّمِرَّة الفرس الوثابة أو الجواد الشّديد العدو .

٦- فَيْعَل :

يرى الصّرفيّون أنّ فَيْعَل بفتح العين مختصّ بالصّحيح ، نحو جيـــدر وصيرف ، بينما يختصّ فَيْعِل بكسر العين بالمعتلّ ، نحو ميّت وليّن (١) .

وأتى عامر بفَيْعَل للمبالغة في قوله :

فلَتُخْبِرَنَّك فاقِدٌ عنْ شجوِها حذِلٌ مَدامِعُها بدمْعٍ سَيْكَـــــــــبِ

وسيكب من الفعل الصّحيح سكب .

٧- فَعالِية :

يقول عامر :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أوْرَدُوا صدَرَتْ عنومتُهُم ولمّا تُحلَـــبِ

وجاء في اللّسان :" قَومٌ صناعية أي يصنَعون المال ويُسمُّونـــــه ... الأزهري صناعية الّذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف . "(٢)

٨- فَعْلَل :

بتضعيف العين واللاّم ، وهو في غَشَمْشَم من قول عامر :

---

(١) المقتضب ٢/٢٢١ ، ١/١٢٤ .

(٢) اللّسان (صنع).

ونحنُ فعلْنا بالحَلِيفَين فَعْلَةً نَفَتْ بعدها عنّا الظّلومَ الغَشَمْشَما

وجاء في اللّسان : " والغشمشم الجريء الماضي ، وقيل الغشمشم والمِغْشَمُ من الرّجال الّذي يركب رأسَه لا يثنيه شيء عمّا يريد ويهوى من شجاعته ... وورِدٌ غشمشم إذا ركبت رؤوسَها فلم تثنَ عن وجهها . "(١) فالغشمشم من الغشم والظُّلْم وفعله غَشَمَ يغْشِم .

ومن هذه الأبنية ما لم تذكر عند الصّرفيّين للمبالغة ، وهي فِعِلَّـــــة وفَعالِية وفَعَلْعَل .

---

(١) اللّسان (غشم) .

obeikandl.com

اسم المفعول

هو اسم يدلّ على وصف المفعول بالحدث على سبيل الانقطـــــــاع والتّجدّد ، لكنّه إذا قيس بالفعل فهو يدلّ على الثّبوت كاسم الفاعل ، وهـــو من الثّلاثيّ قياسا على زنة مَفْعُول ، أمّا من غير الثّلاثيّ فهو كاسم فاعلـــه ولكن يفتح ما قبل الآخر . وفَعيل قد يأتي للدّلالة على معنى مفعول ، لكنّه يقصر على السّماع (١) ، نحو قتيل وجريح ... بمعنى مقتول ومجـروح . ويستخدم عامر فَعِيل أكثر من مَفْعُول للدّلالة على المفعول .

وأبنية اسم المفعول الواردة في ديوان عامر هي كما يأتي :

الأبنية من الثّلاثيّ

١- مفْعُول :

ورد في الدّيوان لفظان فقط من هذا الوزن وهما : ملمومـة ، ومندوب ، والتّاء للتّأنيث . يقول عامر :

إنّي وإنْ كُنْتُ ابنَ سيّد عامرٍ وفارسَها المَندوبَ في كلِّ مَوْكِبِ

٢- فَعِيل :

فَعيل بمعنى مَفْعُول يدلّ على أنّ الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسّجية ثابتا أو كالثّابت . والفرق الدّلاليّ بينه وبيـــن مَفْعول أنّه لا يطلق إلاّ إذا اتّصف صاحبه به . بينما تحتمل مفْعُول الحـال

---

(١) شرح ابن عقيل ١٣٨/٢ .

والاستقبال وتحتمل غيرهما ، كما أنّ فعيل يدلّ على الثّبوت أو على معنى قريب من الثّبوت بخلاف صيغة مَفْعول الدّالّة على الحدوث والتّجدّد ، لذلك قال سيبويه : " وتقول شاة رميّ إذا أردت أن تخبر أنّها قد رميت (١) " يضاف إلى ذلك أنّ فَعِيل أبلغ من مفْعول وأشدّ منه. قال تعالى ((فجعلناها حصيدا كأن لم تغنَ بالأمس)) (٢) ، وأقيم فَعِيل مقام مَفْعول لأنّه أبلغ منه ، ولهذا لا يقال لمن جرح في أنملته جريح ويقال له مجروح (٣) .

وردت في الدّيوان من هذا البناء ألفاظ كثيرة ، وهي : أسير بمعنى مأسور ، وتبيع ، وصريع ، وطميل ، وعبيط ، وقتيل ، وكسير ، ونطيح ، ووليد . يقول عامر :

همُ الجابرُون عِظامَ الكَسير إذا ما الكسائرُ لم تجبِرِ

ويقول :

صُلْعٌ صلامعةٌ كأنَّ أُنوفَهم بَعَرٌ ينظِّمه الوليدُ بملْعبِ

وجميع هذه الألفاظ مثل مفْعول تأتي أفعالها من فُعِلَ يُفْعَلُ المبني للمجهول.

الأبنية من فوق الثّلاثيّ

وردت في الدّيوان أبنية اسم المفعول من فوق الثّلاثيّ كما يأتي :

١- مُفَعَّل : فعله يبنى على فُعِّلَ يُفَعَّلُ

ومنه في الدّيوان متوّج ، ومجدّع ، ومجدّل ، ومجرّف ، ومجنّبة والتّاء للتّأنيث ، ومجوّب ومخلّد ، ومدجّج ، ومركّب ، ومسوّم ، ومسيّر ،

---

(١) كتاب سيبويه ٢١٣/٢ بولاق = ٦٤٨/٣ هارون .

(٢) سورة يونس ٢٤ .

(٣) شرح شذوذ الذّهب ص ١٠٢.

ومشذّب ، ومطرّد، ومطلّب ، ومعذّب ومعظّم ، ومغلّب ، ومقـــــــوّم ، ومنزّع ، ومنوّه ، ومهذّب . يقول عامر :

وهم يضربون غداةَ الصبّـــــــا ح أنفَ المُدجَّجِ ذي المِغفَـــرِ

٢- مُفْعَل : فعله على زنة أُفْعِلَ يُفْعَلُ

ورد في الدّيوان لفظان من هذا البناء وهما : مُبْرَم ومخبر . يقـول عامر :

وأضربُ بالسّيف يومَ الوغـــى أقُدّ به حَلَقَ المُبْـــــــــــــرَم

٣- مفْتَعَل : فعله على زنة اُفْتُعِلَ يُفْتَعَل

ورد في الديوان مختزج من هذا البناء في قول عامر :

إذا نعَى الحرب ناعُوها بدتْ لهمُ أبناءُ عامرَ تُزجي كلّ مختزج

٤- مُسْتَفْعَل : فعله اُسْتُفْعِلَ يُسْتَفْعَل

ورد مُسْتَرْعَد من هذا البناء . يقول عامر :

وأثارتْ عجاجةً بعدَ نقْـــــعٍ وصَهيل مُسْتَرْعَدٍ فاكفَهَـــــرَّت

٥- مُفَعْلَل :

هذا البناء من الرّباعيّ المجرّد فُعْلِلَ يُفَعْلَل ، وورد في الدّيوان لفظـان من هذا البناء ، وهما مغلغلة وململمة والتّاء للتّأنيث . يقول عامر :

وكلّ طِمِرَّةٍ خَفِقٍ حشاهـــا مُلَمْلَمة تَلاقِيها بَعيـــــــــــــدُ

وهناك بعض الأبنية تدلّ على مفعول ، وقد تحوّلت من الوصفيّة إلـى الاسميّة ، وهي في ديوان عامر على الأبنية الآتية :

١- فَعُول :

ورد رَسول في قول عامر :

بَعَثَ الرّسولُ بما ترى فكأنّمـــا عمْداً نَشُدُّ على المَقانِبِ غارا

وقال سيبويه في هذا : "أعبدُ اللّه أنت رسولٌ له ورسولُه ، لأنّك لا تريـــد بفعولٍ ههنا ما تريد به في ضَروب ، لأنّك لا تريد أن تُوقِعَ منه فعلاً عليه ، فإنّما هو بمنزلة قولك : أعبدُ اللّه أنتِ عجوزٌ له ... لأنّك لا تريد بـــه مبالغة في فِعل ..." (١) فالرّسول عند سيبويه اسم للمُرْسل لا مبالغة فـــي المرسل ، فهو بمثابة عَجوز الّتي لا تجري مجرى الفعل وفي العربيّة أمثلة كثيرة من هذا البناء للدّلالة على المفعول ، ذلك مثل رَكوب وحلوب بمعنى الّـذي يُرْكَب والّذي يُحلَب (٢) ...

٢- فِعال :

ورد في الدّيوان من هذا البناء : إله . قال الجوهريّ في الصّحاح عنه : " اللّه أصله إلاه على فِعال بمعنى مَفْعول ، لأنّه مألوه أي معبود كقولنـا : إمام بمعنى مفعول ، لأنّه مؤتمّ ..."(٣) ، ومثله في العربيّة : اللِباس بمعنى ما يُلبَس ومِزاج الشّراب ما مُزج به (٤) . يقول عامر :

ببرّ إلهِهمْ ويكونُ فيهـــــمْ على العافِينَ أيّامٌ قِصـــــارُ

٣- فَعَل :

ورد منه في الدّيوان جزَر بمعنى اللّحم المجزور . يقول عامر :

---

(١) كتاب سيبويه ١/٦٠ بولاق =

(٢) اللّسان (ركب) و(حلب).

(٣) الصّحاح (اله).

(٤) ديوان الأدب ١/٤٥٥ .

وتركْتُ جمعَهمْ بلابَةِ ضَرْغـدٍ جزَرَ السّباعِ وكلّ نسْرٍ أهْدَبِ

ومثله في العربيّة السّلب بمعنى المسْلوب والنّفض بمعنى المَنْفوض .

٤- فِعْل :

ورد في الدّيوان منه قدّ بمعنى شيء مقدود . يقول عامر :

ولولا دِفاعي عن سُميطٍ وكرّتي لعَالَجَ قدّاً قفْلُه يتقعْقَـعُ

والقدّ هنا بمعنى السّوط ، ومثله في العربيّة كثير نحو : طِحْن بمعنى مطحون وطِرْح بمعنى مطْروح . وهذه في الحقيقة أسماء تدلّ على المفعول لا صفات .

obeikandl.com

الصّفة المشبّهة

يرى النّحاة أن الصّفة المشبّهة تدلّ على الثّبوت ، والفرق المتميّز بينها وبين اسم الفاعل هو لزومها وحدوثه (١) ؛ حكى الفرّاء : " يقولون : هو سكران إذا كان في سكره ، وما هو ساكر عن كثرة الشّراب ، وهو كريم إذا كان موصوفا بالكرم ، فإن نويت كرما يكون منه فيما يستقبل قلت : كارِم " (٢) وتأتي الصّفة المشبّهة من الثّلاثيّ المجرّد على أربعة أوزان قياسيّة ، وهي أفْعَل وفعْلان وفعِل وفَعِيل ، لكن تتفرع من فَعِيل فعِل كخشِن وفَعَل كبطَل وفعَال كجبان وفُعال كشُجاع وفُعْل كصُلْب وفَعْل كضخم وفُعْل كجُنُب وفُعُول كوقور وفاعِل كفاضل . والأبنية الواردة في ديوان عامر من الصّفة المشبّهة هي :

١- أفْعَل : مؤنّثه فَعْلاء ، وهو في ديوان عامر للدّلالة على لون وعيب ظاهر ، أو عيب باطن ، وفعله من الأبواب الآتية :

- باب فَعِلَ يفْعَلُ اللاّزم :

يقول سيبويه : " أما الألوان فإنّها تبنى على أفْعَل ، ويكون الفعل على فَعِلَ يفْعَل ... وربّما جاء الفعل على فعُلَ يفعُلُ " (٣) غير أنّ عامرا لم يورد في ديوانه من باب فعُلَ يفْعُلُ ألفاظا دالّة على الألوان ، بل الوارد فيه هو من باب فَعَلَ يفْعُلُ وفَعِلَ يفْعَلُ ، وأفْعَل الوارد في ديوان عامر من هذا

---

(١) شرح الكافية ١٩٨/٢ ، ٢٠٥/٢ ، التّصريح ٨٢/٢ .

(٢) معاني القرآن للفراء ٧٢/٢ .

(٣) كتاب سيبويه ٢٢٢/٢ بولاق= ٢٥/٤ هارون .

الباب ستة عشر اسما ، وهي : أبلخ ، وأجدل ، وأجرد ، وأحمر ، وأحمّ ، وأدهم ، وأرعن ، وأسمر ، وأسود ، وأظمى ، وأعور ، وأغبر ، وأغلب ، وأقبّ ، وأقعس ، وأهدب .

والصفة المشبّهة إذا كانت تدلّ على عيْب باطن فقياسها عند الصرفيّين أن تكون بوزن فَعِل ، وجاء عامر بأفْعَل مثل أبلخ وأرعن للدّلالة على العيب ، فهذا عندهم شاذّ .

- باب فَعَلَ يفْعُلُ :

ورد في الدّيوان أقْتم للدّلالة على اللّون .

- باب فعَلَ يفْعَلُ :

ورد أبطح من بطح يبطَح ، وأغرّ . ومؤنّثه فعْلاء ، وهو وارد في ديوان عامر في اسمين : سوداء ، ونجلاء .

- باب افْعلَّ يفْعَلُّ :

ورد أبيض ليدلّ على اللّون .

٢- فَعِيل :

يرى الصّرفيّون أنّ فَعِيل يأتي غالبا من فعُلَ يفْعُلُ للدّلالة على الخصال (١) ، وقد يكون من فعَل وخاصّة إذا كان من المضاعف والمعتلّ اللاّم . وفَعِيل في ديوان عامر من باب فَعُلَ قليل ، ومن فَعَلَ كثير كالآتي :

- من فعُلَ يفْعُلُ اللاّزم :

ورد فَعِيل في تسعة أسماء : بعيد ، وجسيم ، وجليد ، وصريح ، وطويل ، وعريض ، وقريب ، وكريه ، ونكير . يقول عامر :

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٢٣ بولاق = ٤/٢٨ هارون .

وأنتَ قريبٌ قد رأيتَ مكانَه تُنادي شَتيراً يومَ ذاكَ وعاصِما

- من فَعَلَ يفْعُلُ :

ورد فَعِيل في سبعة أسماء ، منها أربعة من المضاعف ، وهي خليل ، ودليل ، ورقيق ، وشديد . يقول عامر :

وأبيضَ يخْطَفُ القَصَراتِ عَضْبٍ رَقيقِ الحدّ زيَّنَه غُمُودُ

وواحد منها معتلّ اللاّم ، وهو صفيّ في قوله :

وكنتَ صفِيّ نفسي دُونَ قومي ووُدّي دون حاملةِ السّلاح

ومنها اثنان من السّالم : ثميل وصقيل . يقول عامر :

ويومَ الشّعْبِ غادَرْنا لَقيطاً بأبيضَ صارمٍ عضْبٍ صقيلِ

- من فَعَلَ يفْعِلُ :

ورد فَعِيل في ثمانية أسماء ، ستة منها من المضاعف ، وهي : جديد ، وحليل ، وذليل ، وصحيح ، وعزيز ، وقليل . يقول عامر :

فذلَّ الأبلخُ المُختال إنّا نُخَيِّسُه وعزّ بنا الذّليلُ

ويرى سيبويه أنّ ذلّ أصله فَعُلَ ، والعرب تستثقل فعُلَ والتّضعيف ، فلمّا اجتمعا حادوا إلى غير ذلك (١) .

واثنان منها من المعتلّ وهما : كميّ ، ووشيج . يقول عامر :

وبطعْنِ الكميّ في حمسِ النّقـ ـع على مَتْنِ هيْكَلٍ جـوّالِ

- من فعَلَ يفْعَلُ :

ورد فَعِيل منه في اسم واحد وهو رئيس في قول عامر :

لَمّا رأيتُ رئيسَهمْ فتركْتُه جَزَرَ السّباعِ كأنّه لهْدُ

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٢٦ بولاق = ٤/٣٦ هارون .

- من فعِلَ يفْعَلُ :

ذكر سيبويه أمثلة لهذا الباب وإن كانت قليلة نحو : بطين من بطِـــنَ يبطَنُ ، وسعيد من سعِدَ يسْعَد (١) . وورد في الدّيوان فَعِيل من هذا البـاب في اسمين وهما حفيّة ، والتّاء للتّأنيث ، وسليم . يقول عامر :

تقول ابنةُ العمريّ ما لك بعدَما أراكَ صحيحاً كالسّليم المعَذَّبِ

٣- فَعِل :

ورد فَعِل في ديوان عامر في ثلاثة أسماء ، وهي حذل ، وربـــذ ، ولجب ، وجميعها تأتي من باب فعِلَ . يقول عامر :

فلْتُخبرَنَّكَ فاقِدٌ عن شجوِهـــا حذِلٌ مدامِعُها بدمعٍ سَيْكَـــــبِ

فالحذِل بمعنى سقوط الشّعر من جفن العين من البكاء ، فهو شيء من الدّاء ؛ والربذ السّريع ، يدلّ على الخفّة ؛ واللّجِب ذو صوت .

٤- فَعُل :

ورد فعُل في عشرة أسماء موزّعة على الأبواب الآتية :

- فعَلَ يفْعُلُ :

ذلك في ثلاثة أسماء : جون ، وعبد ، وفلّ . يقول عامر :

وفدْنا فآوَينا بأشْـرافِ دارِم غداةَ جزَينا الجَون بالجون صَيْلَمَا

وقد استعملت العرب صيغا غير أفْعَل المذكور للدّلالة على اللّون ، وهـــي مثل (فَعْل) نحو جوْن وورْد ، وفَعِيل نحو خصيف بمعنى سواد إلـــى الخضرة . فأورد عامر الجون الّذي يعني معجميًا الأسود أو الأبيـــض المتضادين .

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٢٤،٢٢٥ بولاق = ٤/٣١، ٣٣/٤ هارون .

- فعَلَ يفْعَلُ :

وهو في ثلاثة أسماء ، وهي : رأس ، وفرْع ، ونهْد . يقول عامر :

صبحْناهم بكلّ أقبَ نهْـدٍ ومطَرِدٍ له يقِدُ الحـــــــديدُ

- فعَلَ يفْعِلُ :

وهو في اسم : شيخ في قول عامر :

قتلنا منهمُ مائةً بشيـــــخ وصفّدْناهُمُ عُصَباً قِيامـــــــا

- فعِلَ يفْعَلُ :

وهو في اسم : قفر في قول عامر :

توضَّحْن في علْياءِ قفْرٍ كأنّها مهارِقُ فلّوجٍ يُعارِضْنَ تاليـــا

- فعُلَ يفْعُلُ :

وهذا في ثلاثة أسماء : جعدة والتّاء للتّأنيث ، وضخْم ، وعضْب ، وجميعها من فعُلَ يفْعُلُ اللاّزم . يقول عامر :

وأنتَ لسوداءِ المَعاصِمِ جعدةٍ وأقعسَ من نَسلِ الإماءِ العَوارِكْ(١)

٥- فُعْل :

ورد هذا البناء في اسم وهو حرّ من فعِلَ يفْعَلُ . يقول عامر :

لعمري وما عمري عليَّ بهيّنٍ لقد شانَ حُرَّ الوجهِ طعنةُ مُسْهِرِ

٦- فِعْل :

ذلك في خرْق بمعنى الّذي يتخرَّق بالمعروف من فعُلَ يفْعُلُ ، وقِرْن من فعِلَ يفْعَلُ . يقول عامر :

يا ربَّ قِرْنٍ قد تركْتُ مُجدَّلاً ضخْمِ الدَّسيعة رأسِ حيٍّ جحْفَلِ

---

(١) هذا البيت من قصيدة تنشد مقيّدة .

٧- فِعال :

ورد هذا البناء في الدّيوان من باب فعَلَ يفْعُلُ ، وهو في اسم : دلاص . يقول عامر :

وأسْمرَ خطّي وأبيضَ باتـر وزعْفٍ دلاصٍ كالغديرِ المُثَوَّبِ

٨- فَعال :

ورد فَعال في الدّيوان من باب فعُلَ يفْعُلُ : جبان ، ووخام . يقـــول عامر :

فبئْسَ الفتى إنْ كُنتُ أعْوَرَ عاقراً جباناً فما عُذْري لدى كلّ مَحضَرِ

ومن باب فعِلَ يفْعَلُ : سنام ، وسواء . يقول عامر :

وكنت سَناماً من فزارةَ تامكـــا وفي كلّ قومٍ ذِرْوَةٌ وسنـــــامُ

٩- فُعال :

يرى سيبويه أنّ هذا البناء يدلّ على الجرأة والشّدّة (١) وورد فـــي الدّيوان من هذا البناء اسمان وهما لهام بمعنى الجيش الضّخم ، وزن فعلـه فعِلَ يفعَلُ . وهمام ، وزن فعله فعَلَ يفْعُلُ . يقول عامر :

وبيَّتنا زبيداً بعدَ هـــــدْءٍ فصبَّح دارَهم لَحِباً لُهامـــــا

١٠- فُعْلان :

جاء عامر بعُريان من هذا البناء وفعله بوزن فعِلَ يفْعَلُ ، إذ يقـول :

للّه غارتُنا والمَحْلُ قدْ شجِيَتْ منه البلادُ فصار الأفقُ عُريانـــا

١١- فَيْعِل :

ورد في الدّيوان من هذا البناء أيّم من باب فعَلَ يفْعَلُ ، يدلّ علـــى

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٢٤ بولاق = ٤/٣١ هارون .

العيب الباطن ، وهو مثل ميّت للمذكّر والمؤنّث ، وهيِّن من فعَلَ يفعُـــلُ . وهذا من مذهب سيبويه بكسر العين (١) ، وفي مذهب جماعة أنّ أصلـــه فيْعَل بفتح العين فكسرت العين شذوذاً . ورأى الفراء أنّ أصله على زنـــة فَعِيل مثل طويل ، فقدمت الياء إلى موضع العين ، وبقيت كلّ واحدة علـى حالها من الحركة والسّكون ، ثمّ قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وهـذا عنده قياس مطّرد في كلّ ما جاء على فعيل صفة مشبّهة من الأجوف(٢).

يقول عامر :

لَعمري وما عمري عليَّ بهيّـــن لقدْ شانَ حُرَّ الوجهِ طعنةُ مُسْهِرِ

وقد تأتي الصّفة المشبّهة على صيغ اسم الفاعل ؛ ومن ذلك :

١٢- فاعِل :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في سبعة عشر اسما ، وهي موزّعـة على الأبواب الآتية :

- فعَلَ يفْعِلُ : آزم ، وصارم ، وعاقر ، وواجب . يقول عامر :

فبئس الفتى إن كُنتُ أعْورَ عاقِراً جباناً فما عُذْري لدى كلّ مَحضرِ

- فعَلَ يفْعُلُ : بادن ، وبادي ، وباطل ، وتامك ، وسابغة ، وسالفة ، وغال ، وماجد . يقول عامر :

ولقدْ فخرْتَ بباطلٍ عدَدْتُـــــه فإذا أتيتَ بُيُوتَ قومِكَ فاحسُـــبِ

- فعَلَ يفْعَلُ : سابح ، وهالك . يقول عامر :

تبيعِ لقومٍ لمْ يكنْ منْ صميمِهـم ولكنَّه من نسْلِ آخرَ هالِـــــكْ(٣)

---

(١) الكتاب ٢/٢١٠-٢١١ بولاق = ٣/٦٤٢-٦٤٣ هارون .

(٢) شرح الشّافية ١/١٥٠ التّعليقة رقم ١ .

(٣) هذا البيت من قصيدة تنشد مقيّدة .

- فعِلَ يفْعَلُ : سالم ، وشاجب . يقول عامر :

وأدَيتُ زيداً بعدما كان ثاوِيـــاً إلى أهله يومَ الثّنيّة سالِمـــــــا

- فعُلَ يفْعُلُ : ناعم في قوله :

فأصبحْتم لا في سَوامِ فِدائِه وأصبحَ في تيمانَ يخطِرُ ناعِمـــــا

١٣- مُفَعّلة : فعله على زنة فعّلَ يُفَعّلُ ، وهذا البناء وارد في ديوان عامر بمعنى صفة مشبّهة في اسم : مسلّبة وهي المرأة المحدّ تلبس الثّياب السّود للحداد .

١٤- مُفْعِل : فعله على زنة أفْعَلَ يُفْعِلُ الثّلاثيّ المزيد بالهمزة ، وهو في ثلاثة أسماء : مبهم ، ومشيح ، ومقصر . يقول عامر :

بأعوَى ويومَ لَقِيناهُـــــمُ بأرْعَنَ ذي لجَبٍ مُبْهِـــم

يلاحظ أنّ أبنية الصّفة المشبّهة لا تأتي من الثّلاثيّ المجرّد فحسب ، بل أيضا من المزيد ، وذكروا أنّها تنقاس من غير الثّلاثيّ على زنة اسم الفاعل تماما ، لكن بشرط أن يكون المعنى على جهة الدّوام للفرق بينها وبين اسم الفاعل (١) . والفرق بين الصّفة المشبّهة واسم الفاعل هو ثبوتها وحدوثه كما ذكر . لكن الثّبوت هنا لا يعني كلام معظم النّحاة القدماء : " استمرار الحدث لصاحبه في جميع الأزمنة " بل يعنى إطلاق الصّفة في الموصوف دون تقييد بزمن معيّن كما يقول الرّضي (٢) ، لأنّ الواقع أنّ الصّفة المشبّهة قد تفيد اللّزوم في جميع الأزمنة نحو عاقر وهالك ؛ وقد تدلّ على عدم اللّزوم في جميع الأزمنة ، نحو جبان وعريان . وربّما أستطيع القول إنّ الصّفة المشبّهة لا تطلق على شخص إلاّ إذا لزمه

---

(١) تصريف الأسماء ص١٠٤ .

(٢) شرح الشّافية ١/١٤٧-١٤٨

الوصف بها ولو لزمن محدود .

وقد تأتي الصفة المشبّهة على صيغ اسم المفعول ، وورد في ديـــوان عامر مُفَعَّل للصفة المشبَّهة ومن ذلك :

١٥- مُفَعَّل : ورد هذا البناء في مجوّب . يقول عامر :

نحنُ الكُماةُ لذي الوغى في هوله والخاضِبون مجوَّبَ السّربالِ

١٦- فَعالِلَة : أورد عامر صيغة من الرّباعيّ للصفة المشبّهة وهي فعاللــة فعلها من باب فعْلَل يُفَعْلِل : صلامعة . يقول عامر :

صُلْعٌ صلامِعةٌ كأنّ أنوفَهـــــم بَعَرٌ يُنظّمه الوليدُ بمَلْعَـــبِ

والصّلامعة بمعنى دقاق الرّؤوس .

obeikandl.com

اسما المكان والزّمان

اسم المكان هو مكان وقوع الفعل ، ويسمّيه سيبويه اسم الموضع(١) ، واسم الزّمان هو زمان وقوع الفعل ، ويصاغان من الثّلاثيّ المفتوح أو المضموم العين في المضارع على زنة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين ، نحو مشرب ومقتل . ومن الثّلاثيّ المكسور العين في المضارع على زنة (مَفْعِل) نحو مجلس ، وما كان منه معتلّ الفاء أو اللاّم فالمعتلّ الفاء مكسور أبدا ، نحو موعد وموضع ، والمعتلّ اللاّم مفتوح أبدا ، نحو مأتى ومرمى . وما ورد في ديوان عامر من أبنية المكان والزّمان قياسيّا هو كما يأتي :

١- مَفْعَل :

ومضارع فعله على يَفْعَلُ مفتوح العين أو يَفْعُلُ مضموم العين . وما جاء في ديوان عامر منه مفتوح عين المضارع ثلاثة أسماء : معرك ، ومقرّ ، وملعب . يقول عامر :

غادرْنَ منْهم تسعة في معـــرَكٍ وثلاثةٌ قرَّنّهم في المِشْعَبِ

وما يأتي منه مضموم عين المضارع سبعة أسماء وهي : محضر ، ومخرج ، ومرصد ، ومفرق ، ومقام ، ومكرّ ، ومكان . يقول عامر :

وليداً إلى أنْ خالط الشّيب مَفْرَقِي وألبَسَني منه الثّغامُ المُنَزَّعُ

---

(١) كتاب سيبويه ٢٤٦/٢ بولاق =٨٧/٤ هارون .

والمَفرق يجوز فيه لغتان المَفْرِق بكسر العين والمَفرَق بفتحها (١) ، وهو موضع فرق الشّعر أو موضع يتشعَّب منه طريق آخر . وأتى عامر به قياسيًا بفتح العين .

٢- مَفْعِل :

ومضارع فعله على يَفْعِل ، وهو في اسمين : مَسِير ، ومَضيق . يقول عامر :

هذا مَقَامِي قد سألْتِ وموقِفي وعن المَسير فسائِلي بعدُ

وهو من معتلّ الفاء في اسمين : موسم ، وموقف . يقول عامر :

فإن تنزِلي أَنزلْ ولا آتِ موسماً ولو رحلَتْ للبيع جسْرٌ وباهِلَه

ويبدو أنّ جميع الأسماء المذكورة أعْلاه تدلّ على المكان لا على الزّمان .

وما أتى في ديوان عامر من اسمي المكان والزّمان مخالفا للقاعدة هو :

١- مَفْعِل :

مكسور العين ، وفعله المضارع مفتوح العين ، وهو أيضا في اسم واحد : منكِب من نَكِبَ ينكَبُ . يقول عامر :

فبني فزارة قد عَلَونَ بكلكل والحيّ أشجع قد رمينَ بمَنْكِبِ

والمنكب مجتمع رأس العضد والكتف ، وأراد الشّاعر هنا ناحية من النّواحي .

---

(١) شرح الشّافية ١/١٨١-١٨٢ .

٢- مِفْعال :

على زنة اسم الآلة ، وهو في اسم واحد : مِضمار في قول عامر :

فما يُفارِقُني المزنوق مُحْتَمِلاً رِحالةً شدَّها المِضمارُ بالثَّبَجِ

والمضمار بمعنى المكان تضمّر فيه الخيل أو مدّة تضميرها وهي أربعون يوما في عادة العرب . ويلاحظ أنّ الأسماء الثّلاثة المذكورة : المَأتم والمنكِب والمِضمار لم يقصد بها مواضع الحدوث كالملعب يقصد به موضع اللّعب والمخرج موضع للخروج ، فالمأتم ليس المراد به موضع الأتم ، ولا المنكب موضع النّكب ، ولا المضمار موضع التّضمير أو زمان التّضمير عموماً ، ومثلها مثل المسجد المكسور الجيم ، فالمراد به اسم للبيت ، لا موضع الجبهة على الأرض . وعلى هذا يقول سيبويه : " وأمّا المسجد فإنّه اسم للبيت ، ولست تريد به موضع السّجود وموضع جبهتك ، لو أردت ذلك لقلت مَسْجَدٌ . ونظير ذلك : المُكْحُلة ، والمِحلَب ، والميسَم ، لم ترد موضع الفعل ، ولكنّه اسمٌ لوعاء الكُحل . وكذلك المُدُقُّ صار اسما له كالجمود . وكذلك المقبرة ، والمشرُقة ، وإنّما أراد اسم المكان . ولو أراد موضع الفعل لقال مَقبَرٌ ، ولكنّه اسم بمنزلة المسجد ."(١) إذاً فالّذي يخالف القاعدة من اسمي المكان والزّمان قد يدلّ على أماكن خاصّةٍ أو أزمنة خاصّة . وصار معناه معنى الاسم الجامد ، فالمأتم والمنكب والمِضمار الّتي وردت في ديوان عامر قد أشارت إلى ذلك وأكّدته .

---

(١) كتاب سيبويه ٢٤٨/٢ بولاق = ٩٠/٤-٩١ هارون ، وانظر أيضا شرح الشّافية ١٨٤/١ .

وورد في ديوان عامر اسم واحد فقط من المزيد يدلّ على المكـــان ، وهو مُقام وفعله أقام يُقيم :

عرفْتَ بجوَّ عارِمةَ المُقاما لسلمى أو عرفتَ لها عَلاما

وهو يؤيِّد قاعدة الصَرفيّين أنّه يبنى على زنة اسم المفعول .

obeikandl.com

اسم الآلة

يسمّي سيبويه اسم الآلة اسم ما عالجت به (١) . وأشهر الأبنية لـــه ثلاثة : مِفْعَل ، ومِفْعَال ومِفْعَلَة ، نحو المِنجَل لما يُقطع به الرّطبة والقت ، والمِفْتَاح لما يُفتح به ، والمِكْنَسَة لما يُكْنَس به ، وميمها مكسورة لتمييز اسم الآلة عن المصدر واسم المكان (٢) .

ولم يستخدم عامرٌ من هذه الأبنية الثّلاثة سوى مِفْعَل ، وذلك في ثلاثة أسماء : مِذوَد ، ومِشْعَب ، ومِغْفر . ويرى الصّرفيّون أنّ (مِفْعَل) مـــن اسم الآلة مقصور عن (مِفْعال) ، وإن كان (مِفْعَل) أكثر استعمـــالاً . ويؤيّد ذلك أنّ كلّ ما جاز فيه مِفْعَل جاز فيه مفعال ، وليس كلّ ما جاز فيه مِفعال جاز فيه مِفعل . لذلك صحّت العين في مخيط ومجول ولم تقلب كما قلبت في مقال ومقام ، ذلك لأنّها مقصورة عمّا تلزم صحّته وهو مِخْيـــاط ومِجوال لوقوع الألف بعدها (٣) . وكذلك المِذود الّذي ورد في ديـــوان عامر أيضا يؤيّد هذا الرّأي . يقول عامر :

إلاّ بكلّ أحمّ نهْدٍ سابـــحٍ وعُلالة من كلّ أسمرَ مِذوَدِ

فالمذود هو ما يُذاد به .

---

(١) كتاب سيبويه ٢٤٩/٢ بولاق = ٩٤/٤هارون .

(٢) شرح المفصل ١١١/٦ .

(٣) المصدر نفسه ١١١/٦ .

اسم التّفضيل

اسم التّفضيل صفة تؤخذ من الفعل للدّلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها . وهو يصاغ من ثلاثيّ غير مزيد ممّا ليس بلون ولا عيب على وزن (أفْعَل) ومؤنّثه (فُعْلى) . و(أفْعَل) في العربيّة له معان ، إمّا للتّعجّب ، وإمّا للصّفة المشبّهة ، وإمّا للتّفضيل . وما ورد منه في ديوان عامر للدّلالة على التّفضيل تسعة أسماء :

١- أفْعَل :

ورد هذا البناء في ستة أسماء ، وهي أجسم ، وآخر ، وأعظم ، وأكرم ، وأنهك ، وأولى . يقول عامر :

تبيعٍ لقومٍ لم يكن من صميمهم ولكنّه من نسْلِ آخر هالِكْ(١)

و" آخر " صفة محذوفة منه (منْ) دائما ، وهي مرادة في التّقدير ، لكنّه ليس مثل بقية أسماء التّفضيل إذا حذفت منها وهي مرادة ، استوى فيها المذكّر والمؤنّث والمثنّى والمجموع ، بل يجري مجرى الأسماء في التّثنية والجمع وفي المؤنّث والمذكّر .

٢- فُعْلى : مؤنّث أفْعَل

أورده عامر في اسمين : أخرى وهو مؤنّث آخر ، وعُلْيا مؤنّث أعلَى . يقول عامر :

تناولتُه فاختلّ سيفي ذبابهُ شراسيفه العُلْيا وجدّ المَعاصِما

---

(١) هذا البيت من قصيدة تنشد مقيّدة .

وتجيز العرب حذف همزة (أفْعَل) في ثلاثة كلمات : حبّ وخيـــــر وشرّ ، وأصلها أحبّ وأخْير وأشرّ ، وحذفوا همزاتها لكثرة استعمالهـــــا ودورانها في الألسنة . وما ورد في ديوان عامر من هذه الثّلاث (خيـر) في قوله :

ألا إنّ خيرَ النّاسِ رِسْلاً ونجْدَةً بِهِرجابَ لمْ تُحْبَس عليه الرّكائبُ

وقوله :

إن أغْزُ زبيداً أغزُ قوماً أعـزَّة مُرَكَّبُهُم في الحيِّ خيرُ مُرَكَّـــبِ

وقوله :

وإنْ أغز حيّي خثعمٍ فدماؤُهـــم شِفاءٌ وخيرُ الثّأر للمُتـــــأوِّبِ

ولم يأت عامر به على (أخير) .

obeikandl.com

المنسوب

النّسب هو ما يسمّيه سيبويه الإضافة (١) . وهو في العربيّة على صيغ متعدّدة أشهرها أن يلحق بآخر الاسم ياء مشدّدة مكسور ما قبلها ليدلّ على نسبته إلى المجرّد عنها ، نحو كتابيّ وأردنيّ ؛ وأن يصاغ على (فَعَّال) و(فاعِل) و(فَعِل) نحو نجّار ونابِل وطعِم (٢) . والاسم المنسوب ملحق بالمشتقّات لأنّه يدلّ على وصف معيّن للذّات المنسوبة . وأبنية المنسوب الواردة في ديوان عامر كما يأتي :

١- الملحق بآخره ياء مشدّدة :

هي صيغة عامّة للنّسب إلى الأب أو الحيّ أو البلد أو القبيلة . وأورد عامر ستة أسماء منها ، وهي : خطّيّ منسوب إلى جزيرة الخطّ بالبحرين ، ورُدَينيّ منسوب إلى امرأة اسمها ردينة، وهذا نسب شاذّ ، فالقاعدة في النّسب إلى (فُعَيلة) فُعَلِيّ ، وعَمريّ منسوب إلى عَمرو ، ولَخْميّ منسوب إلى بني لَخْم ، ووائِليّ منسوب إلى بني وائل ، ويمانٍ منسوب إلى اليمن ، ويلاحظ أنّ القياس كان يمَنِيّاً وجعلت العرب الألف بدلا من إحدى الياءين ، وهذا مثل النّسب إلى الشّام شآمٍ والقياس فيه شاميّ . يقول عامر :

إن كانَ سالفةُ الإتاوةِ فيكم أولى ففخْرُكَ فخْرُ كلّ يماني

فالياء الأخيرة في يَمانِي إشباع لحاجة القافية . قال المبرّد : " ومن قال :

---

(١) كتاب سيبويه ٦٩/٢ بولاق = ٣٣٥/٣ هارون .

(٢) همع الهوامع ١٩٨/٢ ، وذكر ابن الحاجب والرّضي فعّالا وفاعلا ، انظر شرح الشّافية ٨٤/٢ وما بعدها .

يمانيّ فهو كالنّسب إلى منسوب ، وليس بالوجه "(١) .

٢- فعّال :

اتّفق الصّرفيّون على أنّ هذه الصّيغة تدلّ على الصّناعة والحـــرف . يقول سيبويه : " هذا الباب من الإضافة تحذف فيه ياءي الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله ... " (٢) نحو ثوّاب لصاحب الثّياب وعطّـــار لصاحب العطر . غير أنّها لا تقاس لكلّ اسم ، فلا يقال لصاحب البـــرّ : برار مثلا ، وأورد عامر اسما واحدا فقط على هذا الوزن وهو قوّاس فـي قوله :

ونحنُ الألى قُدْنا الجياد على الوَجا كما لوّح القَوّاسُ نبْعا وسأسَما

والقوّاس هو صانع القوس .

٣- فاعِل :

يقول سيبويه : " وأمّا ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنّه ممّا يكون فاعِلا ، ذلك قولك لذي الدّرع : دارع ، ولذي النّبل : نابل ... " (٣) وأورد عامر اسمين على هذا الوزن ، وهما دارِع وفارس . يقول عامر :

إنّي وإنْ كُنت ابن سيّد عامرٍ وفارسها المندوبَ في كلّ موكِبِ

والفارس بمعنى صاحب فرس .(٤)

---

(١) المقتضب ١٤٥/٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٩٠/٢ بولاق =٣٨١/٣هارون .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المقتضب ١٦٢/٣ .

الاسم المصغّر

المصغّر ملحق بالمشتقّات لأنّه وصف في المعنى ، وهو يدلّ على تحقير شأن الشّيء ، أوتقليل ذات الشّيء أو عدده ، أوتقريب للزّمان أوتقريب للمنزلة ، وأبنيته الواردة في ديوان عامر هي :

١- فُعَيل :

هذه الصّيغة خاصّة بالثّلاثيّ ، وما ورد في ديوان عامر على هذه الصّيغة معظمه أعلام ، وهي : أُميم مرخم أُميمة ، وأنيس تحقير أنس بن مدرك الخثعمي ، وحصين اسم عدوّ عامر ، وخُويّ تصغير يوم خوّ ، وزبيد حيّ من اليمن ، وسُميط رجل ، وشتير رجل ، وضبيع مرخم ضبيعة بن الحارث ، وطفيل ، والكليب اسم فرس ، ولجيم قبيلة ، ونمير قبيلة . يقول عامر :

وبالنَّقع منْ وادي أبيدة جاهَرَتْ أُنيساً وقدْ أرْدَينَ سادةَ خثعما

وورد في ديوان عامر على زنة (فُعَيل) من غير الأعلام اسمان وهما : قُبيل مصغّر اسم الزّمان قَبْل وكُميت تصغير أكمت ترخيما . يقول عامر :

وقد صبَّحنَ يومَ عُوَيرِضاتٍ قُبيلَ الشَّرقِ باليمنِ الحُصينا

فتصغير الأسماء المبهمة مكانا أو زماناً لتقريب المسافة أو الزّمن ، فقُبيل هنا لتقريب حين من حين ، إذ قال سيبويه :" واعلم أنّك لا تحقر في تحقيرك هذه الأشياء الحين ، ولكنّك تريد أن تقرّب حينا من حين ؛ وتقلّل الّذي بينهما ، كما أنّك إذا قلت : دُوين ذاك ، وفويق ذاك ؛ فإنّما تقرّب الشّيء من الشيء وتقلّل الّذي بينهما ؛ وليس المكانُ بالّذي يحقّر . ومثل

ذلك قَبيلُ وبعيدُ ، فلمّا كانت أحيانا وكانت لا تمكّن ، وكانت لم تحقّر ؛ لـم تمكّن على هذا الحدّ تمكُّن غيرها ."(١)

٢- فُعَيلَى وفُعَيلة :

يبنى هذان الوزنان لما كان متّصلا بعلامة التّأنيث ، وهما فـي ديوان عامر في اسمين : سُلَيمى علم مؤنّث ، وضبيعة اسم رجل . يقول عامر :

فلو علِمتْ سُليمى عِلْمَ مثلـي غداةَ الرّوعِ واصلتِ الكِرامـا

٣- فُعَيْعِل :

هذه الصّيغة لتصغير ما كان على أربعة أحرف ، وورد فـي ديوان عامر اسمان على هذه الصّيغة وهما أُقيصِر (٢) ، وعُوَيرِضات . يقـول عامر :

سلُوا تُخْبَروا عنّا غداة أُقيصِرٍ وأيامَ حِسْمَى أو ضوارِسَ حاشدِ

---

(١) كتاب سيبويه ١٣٨/٢ بولاق = ٤٨٥/٣ هارون .

(٢) أقيصر وزنها أفيعل ولكن بناءها التّصغيري على باب (فعيعل) .

أبنية الجموع

ينقسم الاسم في العربيّة إلى ثلاثة أقسام باعتبار عدده ، وهي المفرد والمثنّى والجمع . والمفرد يقصد به كلّ اسم دلّ على واحد أو واحدة نحو رجل وطالبة ؛ والمثنّى هو مادلّ على اثنين أو اثنتين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة ألف ونون في آخره ، نحو (رجلان ورجلين) و(طالبتان وطالبتين) ، والجمع اسم دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره ، نحو مهندسين ومهندسات أو بتغيير في بنائه نحو رجال وطلاب .

المثنّى

استخدم عامر عشرة أسماء مثناة في ديوانه ، وهي : جانبين وحليفين وحيّين وخدّين ورحبيين ، وساحتان وشفرتين ، ولبدتين ، ومقلتين ، ويدين ، فمنها الاسم المقصور (رحبيين) في قول عامر :

شكَكْتُ به مَجامعَ رُحْبَيَيه فصار رداؤهُ منه طَمِيلُ

والرّحبيان الضّلعان تليان الإبط في أعلى الأضلاع واحدها الرُّحْبى ، الألف وقعت رابعة من الكلمة فقلبت ياء .

أمّا الكلمات الباقية فمن الأسماء الصّحيحة أو الشّبيهة بالصّحيح وتتصرّف تصرُّفا مألوفا .

الجمع السّالم

الجمع السّالم هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، ويزاد في آخره واو ونون ، أو ياء ونون إن كان مذكّراً ؛ وألف وتاء إن كان مؤنّثاً . والأصل في الجمع السّالم أن يدلّ على القلّة إذا كان الاسم من الجوامد ، ويدلّ على

القلّة والكثرة إذا كان من الصّفات . ويرى الصّرفيّون أنّ الأصل في الصّفات أن لا تكسر لمشابهتها الأفعال وعملها عملها (١) ، وجمعها جمعا سالما يدلّ على إرادة الحدث ، وجمعها جمع تكسير يبعدها عن إرادة الحدث ويقربها إلى الاسميّة (٢) . وما ورد في ديوان عامر من جمع الصّفات السّالم قد يؤيّد صحّة رأي الصّرفيّين هذا ، فجمع المذكّر السّالم الوارد في ديوانه جميعه على زنة فاعلين للدّلالة على اسم فاعل أو صفة مشبّهة أو منسوب ، وعددها عشرة : باسلين ، وجابرين ، وخاضبون ، ودارعين ، وشارعين ، وعافين ، وغانمين ، وناصحين ، وناعون ، وواصلين . فالعافين والنّاعون من الأسماء المنقوصة ، تحذف ياؤهما كالقاعدة . يقول عامر :

فنكّبتَ عنّي الشّارعين ولم أكنْ مخافةَ شرِّ الشّارعينَ أنام

أي الشّارعين رماحهم ، وهو اسم الفاعل يعمل عمل فعل ، فجمعه سالما يدلّ على إرادة الحدث كما يرى الصّرفيّون .

وجمع المؤنّث السّالم الوارد في ديوان عامر أحد عشر اسما ، وهي : ثأرات جمع ثأرة بسكون العين ، وخاطيات جمع خاطية ، ورائدات جمع رائدة ، وشُبُهات جمع شُبْهة بالضّمّ فالسّكون ، وطاردات جمع طاردة ، ومردّفات جمع مردّفة ، ومرهفات جمع مرهفة ، ومسرعات جمع مسرعة ، ومقربات جمع مقربة ، ومنزلات جمع منزلة ، ونائبات جمع نائبة ، وهو اسم جامد يدلّ على القلّة . يقول عامر :

---

(١) شرح الشّافية ١١٦/٢ .

(٢) شرح المفصّل ٢٤/٥ .

تَرى رائداتِ الخيلِ حولَ بُيوتِنا **أبابيلَ** تَرْدي بالعشيِّ وبالبُكْـــر

ويقول :

وُجِدْنا كِراماً لا يُحوِّلُ ضيفُنـــا إذا جفَّ فوقَ المنزلاتِ جليدُها

فالمنزلات واحدها منزلة تدلّ على القلّة ، والمنازل تدلّ على الكثرة . يقول عامر :

سلاحُ امرئٍ قد يعلَمُ النّاس أنّـه طَلُوبٌ لثاراتِ الرّجالِ مُطلَّبِ

فجمع اسم المرّة (ثأرة) ثأرات بفتح الهمزة لأنّ الثّأرة اسم ثلاثيّ مفتـوح الأول ، ساكن الثّاني ، خالٍ من الإدغام ، وفتح ثانيه لإتباع أوّله ، أمّـــا الشُّبُهات فجاز فيه ثلاث لغات : شُبُهات وشُبْهات لأنّ مفرده (شُبْهة) اسم ثلاثيّ مضموم الأول ساكن الثّاني ، خال من الإدغام .

جمع التّكسير

جمع التّكسير ما يدلّ على أكثر من اثنين وتغيّر بناء مفرده عند الجمع نحو ديار ورجال ، وله قسمان : جمع قلّة وجمع كثرة ، والقياس أن يبتدئ جمع القلّة بالثّلاثة وينتهي بالعشرة ، ويبتدئ جمع الكثرة بالثّلاثـــة ، ولا نهاية له ، أمّا صيغ منتهى الجموع فتدلّ على أحد عشر وما فوقه ، إلاّ إذا كان الاسم له جمع واحد فقط ، فهو يستعمل للقلّة وللكثرة ، لكن العرب قد تستعمل جمع القلّة في موضع الكثرة .

جمع الأسماء

يجمع عامر الأسماء الموصوفة جمع تكسير كما يجمع الصّفـــات مكسّرة وأبنية جمع الأسماء الموصوفة الواردة في ديوان عامر هي :

١- فِعْلَة

هذا البناء يدلّ على القلّة ، واستخدمه عامر في ثلاثة أسمـــاء وهي : إخوة ، وفتية ، ونسوة . يقول عامر :

وأبقَينا لمرَّةَ يومَ نحْـــسٍ وإخوتِهم فقدْ ذهب الغليلُ

والإخوة جمع الأخ ، وله جمع آخر يدلّ على الكثرة وهو الإخوان ، غير أنّ ما ورد في القرآن الكريم يشير إلى أنّ الإخوة أكثر ما تستعمل في إخوة النّسب ، والإخوان للأصدقاء (١) ، ذلك مثل قوله تعالى : ((فإن كان له إخوة)) (٢) و((إنّما المؤمنون إخوة)) (٣) و((ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا)) (٤) .

والفتية جمع فتى ، وللفتى جمع آخر وهو فِتيان من جمع الكثرة ، والنّسوة لا واحدة لها من لفظها وهي من جموع القلّة ، والنّساء من جموع الكثرة .

وإذ كان الصّرفيّون يرون أنّ (فَعَل) قد يجمع على (فِعْلَة) (٥) ، فإنّ عامرا جمع الأخ إخوة والفتى فِتْية ، وهذا يدلّ على صحّة رأيهم .

٢- أفعال :

هذا البناء من جموع القلّة ، واستخدمه عامر جمعا لما يأتي :

- جمعا لفَعَل :

يرى الصّرفيّون أنّ القياس أن يجمع فَعَل في القلّة على أَفْعَال (٦) . وورد في الدّيوان : أَبْدان جمع بَدَن ، وأجبال جمع جبل ، وأجساد جمع جسد ، وأخوال جمع خال ، وأصعار جمع صعر ، وأفراس جمع فرس .

---

(١) المخصص ١٤٨/٣ .

(٢) سورة النّساء ١١ .

(٣) سورة الحجرات ١٠ .

(٤) سورة الحجرات ٤٧.

(٥) شرح الشّافية ٩٧/٢

(٦) المصدر نفسه ٩٥/٢

- جمعا لفَعْل :

ورد في الدّيوان : أيّام جمع يوم . ويرى الصّرفيّون أنّ الغالـــب أن يجمع فَعْل الأجوف في قلّته على أفعال ، وفَعْل الصّحيح على أفْعُل (١) .

- جمعا لفُعْل :

ورد في الدّيوان أحزان جمع حُزْن ، وأرماح جمع رُمح ، وأظفـــار جمع ظفر (٢) ، وأكوار جمع كور . وهذا يطابق رأي الصّرفيّين بـــأنّ (فُعْل) يكسّر في القلّة على أَفْعال (٣) .

- جمعا لفُعُل :

ورد في الدّيوان آفاق جمع أُفُق .

- جمعا لفِعْل :

يرى الصّرفيّون أنّ (فِعْل) يجمع في القلّة على أفْعـــال (٤) ، وورد في الدّيوان : أمصار جمع مصر ، وأوتار جمع وتر وهو مصدر فعله وتر يتر .

- جمعا لفَعِل :

يرى الصّرفيّون أنّ (فَعِل) يكسر في الكثرة والقلّة على أفْعَال (٥) ، وورد في الدّيوان أملاك جمع ملك (٦). وورد في الدّيوان اسمان محذوفا

---

(١) شرح الشّافية ٢/٩٠-٩١ .

(٢) وقد يقال فيها فعل بضمّ العين وفعل بكسر الفاء وسكون العين .

(٣) شرح الشّافية ٢/٩٤ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٩٣ .

(٥) المصدر نفسه ٢/٩٨ .

(٦) وتأتي " أملاك " جمع مُلْك أو مِلْك .

لام مفرديهما على زنة أَفْعال ، وهما أبناء جمع ابن ، وأستاه جمع است ، وأصل ابن بنو على وزن فَعَل (١) ، فيجمع فَعَل على أَفْعال قياسا ؛ وأصل است سَتَه أيضا على وزن فَعَل . وما يدلّ على ذلك أنّ (ابن) يجمع على بَنُون بفتح الباء ، وأنّ النّسب إلى است سَتَهِيّ بفتح السّين والتّاء (٢) .

٣- أَفْعِلَة :

هذا البناء جمع للقلّة ، واستخدمه عامر في ثلاثة أسماء : آونة جمع آوان ، وأسنَّة جمع سِنان ، وأصرّة جمع صِرار . وجاء في شرح الشّافية : " إنّ أَفْعِلَة مطّرد في قلّة فَعَال " (٣) و" فِعال وفَعَال يتساويان في القليل والكثير ، إذ لا فرق بينهما إلا بالفتحة والكسرة المتقاربتين ، فأَحْمِرة للقلّة " (٤) .

ولم يرد في الدّيوان أَفْعُل من جموع القلّة .

ويرى الصّرفيّون أنّ جمع القلّة ليس بأصل في الجمع لأنّه لا يذكر إلاّ حيث يراد بيان القلّة ، ولا يستعمل لمجرّد الجمعيّة والجنسيّة كما يستعمل له جمع الكثرة . ويقال مثلا " فلان حسن الثّياب " في معنى" حسن الثّوب " ولا يحسن " حسن الأثواب " (٥) .

---

(١) شرح الشّافية ٢/٢٥٥ .

(٢) المصدر نفسه ٢/ ٢٥٩ .

(٣) المصدر نفسه ٢/١٢٥ .

(٤) المصدر نفسه ٢/١٢٦ .

(٥) المصدر نفسه ٢/٩٢ .

٤- فِعَال :

هذا البناء جمع للكثرة ، واستخدمه عامر على النّحو الآتي :

- جمعا لفَعَلَة :

يرى الصّرفيّون أنّ فَعَلَة تجمع في الكثرة على فِعال (١) . وورد في الدّيوان إماء جمع أَمَة (أموة) ، ورِقَاب جمع رَقَبَة .

- جمعا لفَعَل :

ورد في الدّيوان دِماء جمع دم ، وديار جمع دار ، وسمام جمع سمّ . كذلك يرى الصّرفيّون أن فَعَل يجمع في الكثرة على فِعَال (٢) .

- جمعا لفَعْل :

يرى الصّرفيّون أنّ الغالب في كثرة فَعْل أن يكون على فِعال (٣) ، وورد في الدّيوان حِبال جمع حَبْل ، ورِئال جمع رأل ، ورِمال جمع رَمْل ، وكِلاب جمع كَلْب .

- جمعا لفَعُل :

يرى الصّرفيّون أنّ (فَعُل) يجمع في القلّة والكثرة على أَفْعـــــال ، وجاز جمعه على فِعال (٤) . وورد في الدّيوان رِجال جمع رَجُل ، وسِباع جمع سَبُع .

- جمعا لفِعْل :

يرى الصّرفيّون أنّ (فِعْل) يجمع في الكثرة على فُعُول وفِعال ، وإن

---

(١) شرح الشّافية ١٠٦/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٩٦/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٩١/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٩٨/٢ .

كان أجوف واويّاً لزمه الفِعال (١) . كذلك ورد في الدّيوان رِياح جمـــــع ريح الأجوف ، وضِراء جمع ضِرْو .

- جمعا لفُعْل :

ورد في الدّيوان رِماح جمع رُمْح . وهذا يطابق رأي الصّرفيّين بـــأنّ (فُعْل) يكسر في الكثرة على فِعَال (٢) .

- جمعا لفِعْلَة :

ورد في الدّيوان لِقاح جمع لِقْحَة . وقال سيبويه إنّ لِقاحا جمع لِقْحة ، ويرى الجوهريّ أنّ لِقاحاً جمع لقوح وهي الحلوب واللّقحة بمعنى اللّقوح (٣) .

- جمعا لفَعْلَة :

ورد في الدّيوان هِضاب جمع هَضْبَة . كذلك يرى الصّرفيّون أنّ فَعْلَة تكسر على فِعال غالبا في الصّحيح وغيره (٤) .

٥- فِعَل :

هذا البناء جمع لاسم على وزن (فِعْلَة) ، واستخدمه عامر في عِذَر جمع عِذْرة .

٦- فُعَل :

هذا البناء من جموع الكثرة ، واستخدمه عامر جمعا لصيغتين :

---

(١) شرح الشّافية ٢/٩٢-٩٣

(٢) المصدر نفسه ٢/٩٤.

(٣) المصدر نفسه ٢/١٠٤ ، الصّحاح (لقح) .

(٤) المصدر نفسه ٢/١٠٠.

- جمعا لفَعْلَة :

ورد في الدّيوان خُشُب جمع خَشَبَة . ويرى الصّرفيّون أنّ القيـاس أن تجمع فَعَلَة على فِعال مثل رَقَبَة على رِقاب ، وقلّما تجيء على فُعُل(١) .

- جمعا لفَعَل :

ورد في الدّيوان دُور جمع دار . ويقول سيبويه : " فإذا اردت بنـــاء أكثر العدد قلت في الدّار دور (٢) . والقياس في فَعَل الأجوف أن يجمـــع على فِعْلان نحو جيران ، وجاز جمعه على فُعُل (٣) .

٧- فُعَل :

هذا البناء جمع للكثرة ، واستخدمه عامر جمعا للصّيَغ الآتية :

- جمعا لفُعْلَة :

يرى الصّرفيّون أنّ فُعْلَة يكسر على فُعَل غالبا (٤) وورد في الدّيـوان ثُغَر جمع ثُغْرة .

- جمعا لفِعْلَة :

إنّ القياس أن تكسر فِعْلَة على فِعَل بكسر الفاء ، وجاز جمعه علـــى فُعَل (٥) ، وورد في الدّيوان ذُرَى جمع ذِرْوَة .

- جمعا لفَعْلَة :

ورد في الدّيوان قُرى جمع قَرْية ، والقياس أن تجمع فَعْلَة على فِعـال

---

(١) شرح الشّافية ١٠٦/٢-١٠٧ .

(٢) كتاب سيبويه ١٨٧/٢ بولاق =٥٩١/٣ هارون .

(٣) شرح الشّافية ٩٦/٢ .

(٤) المصدر نفسه ١٠٥/٢ .

(٥) المصدر نفسه ١٠٣/٢ .

(١) وجمع قَرْيَة على قُرى شاذّ عند الصّرفيّين(٢) .

٨- فُعُل :

هذا البناء من جموع الكثرة ، وورد في الدّيوان منه كُتُف جمع كِتاف .

٩- فُعُول :

هذا البناء جمع للكثرة ، واستخدمه عامر على النّحو الآتي :

- جمعا لفَعَل :

أورد عامر أُسُود جمع أَسَد ، وجدود جمع جدّ ، وخدود جمع خـــدّ .

يقول عامر :

لقدْ تعلَمُ الخيلُ المغيرةُ أنّنـــا إذا ابتدَرَ النّاسُ الفَعالَ أُسُودُها

- جمعا لفَعْل :

ورد في الدّيوان أُمور جمع أمْر ، وأُنُوف جمع أَنْف ، وبيوت جمـــع بَيت ، وخطوب جمع خطْب ، وصدور جمع صدر ، وغيوم جمع غيـــم ، وفضول جمع فضْل ، وكعوب جمع كعب ، ونحوس جمع نحس . والكعب له جمعان : كِعاب وكُعُوب ، والكعوب للرّمح ، والكِعاب للإنسان وغيـــره (٣) .

- جمعا لفُعْل :

ورد في الدّيوان جنود جمع جند .

---

(١) شرح الشّافية ١٠٠/٢ .

(٢) المصدر نفسه ١٠٢/٢ .

(٣) ديوان الأدب ٩٦/١ .

- **جمعا لفِعْل :**

ورد في الدّيوان حُلوم جمع حِلْم ، وغمود جمع غِمْد ، ولبود جمع لِبْد.

- **جمعا لفَعِل :**

ورد في الدّيوان ملوك جمع ملك . كذلك يرى الصّرفيّون أنّ (فَعَل) و(فَعْل) و(فَعِل) و(فُعْل) و(فِعْل) تجمع في الكثرة على فُعُول .

ويلاحظ أنّ بعض هذه الأسماء جمع للمصادر الّتي تدلّ على الحدث ، وهي : جدود جمع جدّ ، وحلوم جمع حِلْم ، وصدور جمع صدْر ، وفُضول جمع فضْل ، ونحوس جمع نَحْس . ويقول سيبويه : " ليس كلّ مصدر يجمع ، كالأشغال والعقول والحلوم والألباب ؛ ألا ترى أنّك لا تجمع الفِكر والعِلم والنّظر ... " (١) وقال أيضا : " وهم قد يجمعون المصادر فيقولون أمراض وأشغال وعقول ، فإذا صار اسما فهو أجدر أن يُجمع بتكسير ... " (٢) .

فالمصدر إذا جمع جمغ التّكسير خرج من معنى الحدث إلى معنى الاسم ، وإذا جمع **جمعا** سالما فهو بمعنى الحدث كمفرده .

١٠- فَعَائِل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في اسمين : تمائم جمع تَميمة ، وشقائق جمع شقيقة . يقول عامر :

تَرْعَى فَزارةُ في مَقرّ بلادِها وتَهِيمُ بينَ شقائقٍ ورِمالِ

والشّقائق قِطع غلاظ بين جبلي رَمْل .

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٠٠ بولاق = ٣/٤٠١ هارون .

(٢) المصدر نفسه ٢/٩٩ بولاق = ٣/٤٠١ هارون .

- فواعِل :

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، وهو جمع فاعِلَة اسما أو صفة ، وفَوْعَل أو فَوْعَلَة أو فاعِل اسما ، وفاعِل صفة . واستخدمه عامر في جمع فَاعِل وفاعِلَة الاسمين : جَوانِب جمع جانب ، وسواعِد جمع ساعد ، وقوائم جمع قائمة ، ونواحٍ جمع ناحية ، ونواصٍ جمع ناصية ، ونوافذ جمع نافذة ، وهواجر جمع هاجرة . يقول عامر :

وجمْع بني تميمٍ قد تركْنا نُبِينُ سواعداً منهم وهاما

١٢- مَفَاعِل :

يجمع على هذا البناء ما كان على أربعة أحرف وأوّله ميم زائدة ، واستخدمه عامر في ستة أسماء : مآثر جمع مأثُرَة ، ومآكِم جمع مَأْكَمَة ، ومشاهد جمع مَشْهَد ، ومعاصم جمع مِعْصَم ، ومقانِب جمع مِقْنَب ، ومهارِق جمع مُهْرَق ، فمعظمها أسماء مكان . يقول عامر :

بني عامرٍ غُضُوا المَلامَ إليكم وهاتوا فعُدُّوا اليومَ فيكم مَشاهِدي

١٣- أفاعِيل :

ورد هذا البناء في الدّيوان في اسم : أنابيب جمع أُنْبوبة على زنة (أُفْعُولة) . يقول عامر :

ثُمَّ نزعْنا وما انفكّتْ شقاوَتهم حتّى سقَينا أنابيباً وخِرْصانا

وقال ابن سيده : أنبوب القصبة والرّمح كعبهما (١) .

١٤- فَعَاعِل :

ورد في الدّيوان تَبابِع جمع تُبَّع . يقول عامر :

---

(١) اللّسان (نيب) .

كان التّبابع في دهرٍ لهم سلَفٌ وابن المُرار وأملاكٌ على الشّام

والتُّبَّع لقب أعاظم ملوك اليمن (١) . وفي اللّسان : " سُموا بذلك لأنّه يتبع بعضهم بعضا كلّما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته " .

١٥- فَعالِيل :

يجمع على فعاليل ما كان رباعيّ الأصول مزيدا قبل آخره حرف مدّ (٢) . واستخدمه عامر في سَراحِين جمع سِرْحان وهو الذّئب ، وشراسِيف جمع شُرْسُوف وهو مقاط الأضلاع ممّا يلي الصّدر . يقول عامر :

تَناوَلْتُه فاخْتَلَّ سيفي ذُبابُـه شراسِيفَه العُلْيا وجدّ المَعاصِمـا

أبنية جمع التّكسير للصّفات

الأصل في الصّفات أن تجمع جمع السّلامة لمشابهتها الأفعال وعملها عملها ، ولا تشير حينئذٍ إلى القلّة أو الكثرة ، لكنّي أجد في ديوان عامر تكسير الصّفات كثيرا ، وذلك كما يرى الصّرفيّون لتحويل الصّفات من وصفيّتها إلى الاسميّة ومعاملتها معاملة الأسماء لا الصّفات . وأبنية جمع التّكسير للصّفات في الدّيوان كما يأتي :

١- فَعَلَة :

هذا البناء جمع لصفة صحيحة اللاّم لمذكّر عاقل على (فاعِل) نحو سافر وسَفَرَة (٣) . وعامر استخدمه في جمع فَعِيل وفَيْعِل في اسمين :

---

(١) اللّسان (تبع) .

(٢) شرح الشّافية ١٨٣/٢ .

(٣) المصدر نفسه ١٥٦/٢ ، ١٧٦.

سراة جمع سريّ ، وسادة جمع سيّد . يقول عامر :

وبالنّقع منْ وادي أبيدةَ جاهَرَتْ أُنيساً وقد أَرْدَينَ سادةَ خثعَما

ويرى سيبويه أنّ السيِّد يجمع على سادة لمناسبة فَيْعِل لفَاعِل في عدد الحروف فيجمع كما يجمع فاعِل على فَعَلَة (١) . ويرى ابن الحاجب أنّ السّراة ليست بجمع بل اسم جمع لأنّ لفظه لفظ مفرد موضوع لمعنى الجمع (٢) .

٢- فُعّل :

هذا البناء جمع لما كان صفة مشبّهة على وزن أَفْعَل أو فَعْلاء ، واستخدمه عامر في اثنتي عشر صفة وهي : بيض ، وجُرُد ، وحمر ، وسود ، وشعث ، وصلع ، وصيد ، وقبّ ، وقلح ، وكوم ، وميل ، وهيم . يقول عامر :

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاطِياتٌ وأسْتاهٌ على الأكوارِ كُومُ

٣- فُعَلَة :

هذا البناء جمع لصفة معتلّة اللاّم لمذكّر عاقل على وزن (فاعِل) . ويرى الصّرفيّون أنّ أصله فَعَلَة بفتح الفاء ؛ وضمّها لتعتدل الكلمة بالثّقل في أوّلها والخفّة بالقلب في الأخيرة (٣) ، واستخدمه عامر في حُماة جمع حامٍ ، وكُماة جمع كميّ على وزن (فَعِيل) ، وفَعِيل يجمع على فُعَلَة شاذّ عند الصّرفيّين . يقول عامر :

كُماة حُماة إذا ما الشّقا ه يعْجزُ عنْ ضمِّها المِشْقَرُ

---

(١) شرح الشّافية ١٧٦/٢.

(٢) المصدر نفسه ١٣٩/٢، ٢٠١، ٢٠٢ .

(٣) المصدر نفسه ١٥٦/٢.

٤- فِعال :

استخدم عامر هذا البناء جمعا لصفات على الأوزان الآتية :

- جمعا لفَاعِل :

ورد في الدّيوان نِيام جمع نائِم .

- جمعا لفَعِيل :

ورد في الدّيوان طوال جمع طويل ، وعتاق جمع عتيق ، وعظـــام جمع عظيم ، وقصار جمع قصير ، وكرام جمع كريم . يقول عامر :

على جُرْدٍ مُسَوَّمةٍ عِتـــاقٍ تَوَقَّصُ بالشَّبابِ وبالكُهـولِ

والعتاق الكرام .

- جمعا لفَعَال :

ورد في الدّيوان جِياد جمع جواد ، والجواد السّابق الجيّد من الخيل ، وسمّي جوادا كأنّه يجود بما عنده من الجري .

٥- فُعَّل :

الغالب في جمع فاعِل وفاعِلة صحيحي اللاّم على فُعَّل . وورد فـــي الدّيوان حُسَّر(١) جمع حاسر ، وحضّر جمع حاضر ، وذُمَّل جمع ذاملة ، وشُرَّع جمع شارع ، وشزّب جمع شازب . يقول عامر :

ولقدْ وردْنَ بنا المدينةَ شُزّباً ولقد قتلْنا بجوَها الأنصارا

فالشّزب الضوامر .

٦- فُعُول :

استخدم عامر هذا البناء في أربع صفات مفرداتها على وزن (فَعْل)

---

(١) كتاب سيبويه ٢٠٦/٢ بولاق = ٦٣٣/٣هارون .

و(فاعِل) .

- جمع فعْل :

ورد في الدّيوان شُيُوخ جمع شيخ ، وغروب جمع غَرْب ، وكُهـــول جمع كَهل . يقول عامر :

وسعتْ شيوخُ الحيِّ بينَ سُوَيقةٍ وبينَ جنُوب القَهْرِ ميلَ الشّمائِلِ

- جمع فاعِل :

ورد في الدّيوان شُهود جمع شاهد . يقول عامر :

فغُودِرَ منهمُ عمرو وعمـــرٌو وأسْوَدُ والكُماةُ بها شُهـــــودُ

٧- أَفْعَال :

استخدم عامر هذا البناء جمعا لصفات الأوزان الآتية :

- جمعا لفَعْل :

يرى الصّرفيّون أنّ الغالب في تكسير فَعْل في الصّفات فِعال ، وقـــد يكسر على أفْعال (١) . وورد في الدّيوان أبطال جمع بطَل .

- جمعا لفَعْل :

يرى الصّرفيّون أنّ (فَعْل) الأجوف اليائيّ يكسر على أَفْعَـــال (٢) ، وورد في الدّيوان أضْياف جمع ضيف .

- جمعا لفَعِيل :

ورد في الدّيوان أشراف جمع شريف ، وأمثال جمع مثيل ، وأنصـــار جمع نصير . ويرى الصّرفيّون أنّ (فَعِيل) يجمع غالبا على فِعال وفُعلاء

---

(١) شرح الشّافية ١١٩/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٩٠/٢ .

، ويجمع على أَفْعال تشبيها بشاهد وأشهاد لأنّ فَعيلا وفاعِلا متساويان في العدّة (١) . يقول عامر :

وفدْنا فآوَينا بأشـــــرافِ دارِمٍ غداةَ جزينا الجَونَ بالجونِ صَيْلَما

٨- أَفْعِلَة :

هذا البناء جمع لاسم رباعيّ مذكّر ، وقبل آخره حرف مدّ كأجربـــة جمع جريب ، وهو جمع للأسماء كثيرا وللصفات قليلا ، واستخدمه عامر في أعزَّة جمع عزيز . يقول عامر :

إن أغْزُ زُبيداً أغزُ قوماً أعزَّةً مركَّبُهمْ في الحيّ خيرُ مركَّـــبِ

٩- فُعَلاء :

هذا البناء جمع لمذكّر عاقل على فَعِيل أو فاعِل ، وورد في الدّيـــوان نُصحاء جمع ناصِح في قول عامر :

لتسْألَنْ أسماءُ وهي حفيّـــةٌ نُصحاءَها أطُردتُ أم لم أُطْـــرَدِ

١٠- أَفَاعِل :

استخدم عامر هذا البناء جمعا للجمع في أعادٍ جمع أَعْداء الّذي هـــو جمع عدوّ على زنة (فَعُول) .

١١- فَعائِل :

يجمع على هذا البناء شيئان : صفة على (فَعِيلة) بمعنى فاعِلـــة ؛ واسم مؤنّث على أربعة أحرف قبل آخره حرف مدّ زائد كصحيفـــة وصحائف . وورد في الدّيوان شدائد جمع شديدة ، ونجائب جمع نجيبة . يقول عامر :

راحُوا بهِندٍ والوَجيهَةِ عَنْوةً يومَ الوِقاعِ على نجائبَ ذُمَّـــل

---

(١) شرح الشّافية ١٣٨/٢ .

والنّجائب الإبل الكرام .

١٢- فَعَالَى :

استخدم عامر هذا البناء في اسمين : أيامى جمع أيّم ، وحبالى جمع حُبلى ، وهما صفتان مؤنّثتان ليس لهما مذكّر . ويرى الصّرفيّون أنّ أيّم يجمع على أيامى حملا على وَجَاعى جمع وَجِع ، وحَباطَى جمع حَبِط ، لأنّه شارك باب فعِل من حيث المعنى إذ إنّ الأيمة لا بدّ فيها من الحزن والوجع (١) . يقول عامر :

بقرْنا الحبالي من شَنُوءة بعدما خبطْنَ بفيفِ الرّيح نهْداً وخثعما

وتجمع الصّفات على صيغ منتهى الجموع أيضا ، وورد في الدّيوان منها كما يأتي :

١٣- فَواعِل :

استخدم عامر هذا البناء على النّحو الآتي :

- جمعا لفَاعِل صفة لغير العقلاء ، ويراه الصّرفيّون قياسيّاً (٢) . وورد في الدّيوان من هذا : حوادث جمع حادثة ، وسواهم جمع ساهمة ، وعوابس جمع عابسة . يقول عامر :

ونَستَلِبُ الحُوَّ العَوابسَ كالقنا سواهِمَ يحمِلْنَ الوشيجَ المُقَوَّما

أمّا فوارس جمع فارس فيُعدّ شاذّا . وجاء في شرح الشّافية : " وإذا انتقل فاعِل من الصّفة إلى الاسم ؛ كراكب الّذي هو مختصّ براكب البعير ... وفارس المختصّ براكب الفرس ... فإنّه يجمع في الغالب على فُعّلاء ...

---

(١) كتاب سيبويه ٦٥٠/٣هارون ، و شرح الشّافية ١٤٦/٢ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٠٦/٢ بولاق = ٦٣٣/٣ هارون ، وشرح الشّافية ١٥٨/٢ .

وقد يكسر هذا الغالب على فِعال ... قال سيبويه: ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فَواعِل كما كان في الاسم الصّريح ؛ لأنّ له مؤنّثا يجمع على فَواعِل ... وقد شذّ فوارس " (١) .

– جمعا لفاعِل المؤنّث ، وهذا عند الصّرفيّين أيضا قياسيّ ، وورد في الدّيوان : عَوارك جمع عارك وهي الطّامث ، وعوالٍ جمع عالية ، ومواجن جمع ماجنة . يقول عامر :

وأنتَ لسوداء المَعاصمِ جعدةٍ وأقْعسَ من نسلِ الإماءِ العَوارِكِ

وقال سيبويه : " وإذا لحقت الهاء فاعلا للتّأنيث كُسِّر على (فَواعِل) " (٢) .

١٤– مَفَاعِل :

يقول سيبويه :" ويكون على (مَفَاعِل ومفاعيل) في الاسم والصّفة ولا يكون هذا وما جاء على مثاله إلاّ مكسّراً عليه الواحد للجمع ."(٣) وورد في الدّيوان مآتم جمع مأتم ومدامع جمع مدمع ، ومراخٍ جمع مِرْخاء وهي ناقة مسرعة ، ومَفاصِل جمع مَفصل ، ومواقف جمع موقِف . يقول عامر :

من الأرضِ أهلا بعدَ مالٍ وجيرةٍ وأبقَتْ لهمْ منّي مآتم حُسَّرا

والمأتم اجتماع النّساء وتقابل بعضهنّ بعضا في فرح أو ترح .

١٥– فَعَاعِيل :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : عواوير جمع عُوَّار . يقول عامر :

---

(١) شرح الشّافية ١٥٢/٢–١٥٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٠٦/٢ بولاق = ٦٣٢/٣هارون .

(٣) نفسه ٣١٨/٢ بولاق = ٢٥٠/٤ هارون .

وإنّا المَصاليتُ يومَ الوَغـــى إذا ما العَواوير لم تُقْـــدِمِ

والعوّار الجبان ، ويرى الصّرفيّون أنّ فُعَّال للمبالغة يجمع جمعا سالمـا لا يكسر ، غير أنّ العوّار يجري مجرى الأسماء ، ولا يقال للمرأة عُـوّارة ، فيجمع جمع التّكسير . ويقول سيبويه : " وقد قالوا : عُوّار وعَوَاويـر ... وذلك أنّهم قلّما يصفون به المؤنّث ، فصار بمنزلة مِفْعال ومِفْعيـل ... " (١) .

١٦- مَفَاعِيل :

يجمع على هذا البناء اسم مزيد قبل آخره حرف مدّ . وورد فـي الدّيوان مَصاليت جمع مِصْلات .

اسم الجنس الجمعيّ

اسم الجنس الجمعيّ هو الاسم الّذي يقع على القليل والكثير بلفـظ المفرد ، ويتميّز عن واحده إمّا بالتّاء نحو تمرة وتمر ، وإمّا بالياء نحـو روميّ وروم . فيقع التّمر على التّمرة والتّمرتين والتّمرات ، كذلك الـرّوم (٢) . واسم الجنس الجمعيّ عند الكوفيّين جمع مكسّر واحده ذو التّاء(٣) . أمّا الفراء فيرى أنّ كلّ ما له واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقـر أو اسم جنس كتمر وروم فهو جمع ، وإلاّ فلا. أمّا اسم الجمع واسم الجنس الإفراديّ اللّذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع نحو إبل وتُراب(٤)

---

(١) كتاب سيبويه ٢/٢١٠ بولاق = ٣/٦٤١هارون .

(٢) شرح الشّافية ٢/١٩٣ .

(٣) المصدر نفسه ٢/١٩٤.

(٤) في هامش المصدر نفسه ٢/١٩٤ .

وأبنية اسم الجنس الجمعيّ الواردة في الدّيوان هي :

١- فَعْل :

ورد في الدّيوان بدو والواحد بدويّ ، وبَيض والواحدة بيضة ، وشثّ واحدتها شثّة ، ونَبْع والواحدة نبْعة . يقول عامر :

بشباب من عامرٍ تضربُ البيـ ضَ إذا الخيلُ بالمَضيقِ اقشعرَّتْ

والبيض عيب في قوائم الفرس .

٢- فَعَل :

ورد في الدّيوان من هذا البناء بان والواحدة بانة ، وحلَق والواحدة حلْقَة بسكون العين ، وشَعَف والواحدة شعفة ، وقنا والواحدة قناة على وزن فَعَلة . يقول عامر :

بالباسلينَ منَ الكُماةِ عليهمُ حَلَقُ الحديد يزينُها السّردُ

٣- فَعال :

ورد هذا البناء في اسمين : علام واحدتها علامة ، ونعام والواحدة نعامة . يقول عامر :

عرفتَ بجوٍّ عارمَةَ المُقامـا لسلْمى أو عرفتَ لها علامـا

والعلام جمع العلامة بمعنى السِّمة .

٤- فِعال :

ورد في الدّيوان ضِرام والواحدة ضِرامة . يقول عامر :

وكان لهم بها يومٌ طويـلٌ كما أجَّجتَ باللّهب الضِّرامـا

والضِّرام ما دقّ من الحطب وضمر .

٥- أفْعَل :

ورد في الدّيوان الأثأب واحدتها أثأبة . يقول عامر :

لا ضيرَ قد حكّت بمُرَّة بركَها وتركْنَ أشجعَ مثل خُشْبِ الأثأبِ

والأثأب شجر .

اسم الجمع

يختلف اسم الجمع عن اسم الجنس الجمعيّ بأنّه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع ، بينما يقع اسم الجنس الجمعيّ على الواحد والمثنّى والمجموع . ولا فرق بين اسم الجمع والجمع إلاّ من حيث اللّفظ لأنّ لفظه مفرد بخلاف لفظ الجمع . وهو يتضمّن معنى الجمع ولا واحد له من لفظه ، إنّما واحده من معناه . ويجوز له أن يجمع كما يجمع المفرد ، نحو قوم وأقوام . وأبنية اسم الجمع الواردة في ديوان عامر هي :

١- فَعْل :

استخدم عامر هذا البناء في تسعة أسماء : أهل ، وجمع ، وحيّ ، وخيل ، ورهط ، وضأن ، وطير ، وقوم ، وناس .

٢- فَعَل :

ورد في الدّيوان من هذا البناء آل ، ومال . يقول عامر :

من آلِ عبْسٍ قدْ شفَيتُ حرارتي وغنِمتُ كلَّ غنيمةٍ لم تضْهَلِ

٣- فِعْلَة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء اسم : نسوة والواحدة امرأة .

٤- فِعال :

استخدم عامر هذا البناء في اسمين : ركاب والواحدة راحِلة ، ونساء والواحدة امرأة . يقول عامر :

وليسَ الجهْلُ عن سنٍّ ولكـــن غدَت بنوافذِ القولِ الرّكـــابُ

٥- فِعالة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء اسمان : ربابة وعصابة ، وكلاهمـــا بمعنى جماعة .

٦- فَعِيل : ورد في الدّيوان ثلاثة أسماء : خميس ، وفريق ، وقبيل .

جمع اسم الجمع

قد يجمع اسم الجمع ، وورد من هذا الجمع في الدّيوان بناءان :

١- فُعَل :

ورد في الدّيوان عُصَب جمع عُصبَة وهي جماعة .

٢- أفْعال :

ورد في الدّيوان أذواد ، وأوطان جمع ذود ووطن . يقول عامر :

وحيِّنا بالنّساءِ مردَفـــاتٍ وأذوادٍ فكنَّ لنا طعامـــا

والذّود قطيع من الإبِل بين ثلاثة وعشرة .

أبنية المؤنّث

ينقسم الاسم في العربيّة إلى مذكّر ومؤنّث باعتبار جنسه . والأشياء الّتي لا حياة فيها مثل الشّمس والقمر والحرب والسّلام ... العرب تؤنّثها أو تذكّرها ، ولا تكاد تخضع لأيّة قاعدة ، حتّى إذا حاولنا أن نبحث عن سبب تأنيث " المؤنّث المجازي " مثل الشّمس والحرب وحروف الهجاء (١) ، أوعن سبب تذكير المذكّر المجازي مثل القمر واللّيل على طريقة التّشخيص البلاغيّة (personification) لعجزنا عن كشف ذلك ، فالحرب مثلا صفاتها العنف والقسوة والقوة ... فليس من صفاتها صفة تشبه صفات المرأة . كذلك فالّذي يسمّى بالمؤنّث اللّفظيّ هو في الواقع مذكّر مثل عنترة وطلحة ، والمذكّر والمؤنّث في العربيّة ليسا لبيان جنس الأسماء كما نجد في لغات أخرى . يدلّ على ذلك أيضا أنّ الجماد في العربيّة لا يعدّ محايدا (neuter gender) بل مذكّرا كالقلم أو مؤنّثا كالطّاولة عناية بلفظه سواء أكان يلحق بعلامة التّأنيث أم لا ، وربّما كان ذلك وفقاً لأسباب مبهمة جاءت من حضارة قوميّة أو فكرة شّعبيّة معيّنة ، مثل تأنيث الشّمس وتذكير القمر . أو ربّما كانت العرب ترى كلّ ما يعطيهم القوة والحيويّة والنّشاطة مؤنّثا ، إذ كان مجتمعهم البدائيّ يكثر فيه نزاع القبائل وحروبها ، والمرأة تمثّل دورا مهمّا في هذه الحروب ، ترتّب حياتهم ، وتعطيهم قوة روحيّة ، فلشدّة حاجتهم إلى المرأة صاروا يتصوّرون كلّ ذي قوة في الكون مؤنّثا ، فالسّماء والأرض والشّمس والبئر والنّار كلّها ذات علاقة عميقة بهم في حياتهم اليوميّة ، وكلّها

---

(١) حروف الهجاء تذكّر وتؤنّث ، انظر الزجاجيّ / الجمل في النّحو ص٢٩٠

تعطيهم الطّاقة والقوة ، إذاً فهي مؤنّثة في فكرتهم .

وللعالم اللّغويّ Wensinck في هذا رأي ، إذ يرى أنّ " اللّغات السّاميّة حين خلعت على بعض الأسماء فكرة التّأنيث قد تأثّرت في هذا بعوامل دينيّة ، وبالتّقاليد والمعتقدات العامّة الّتي جعلت السّاميّين في قديم الزّمان يرون في المرأة غموضا وسحرا ، وينسبون لها من القوى الخارقة ما لم يخطر ببال من جاءوا بعدهم ، ثمّ ضمّوا إلى المرأة كلّ ظواهر الطّبيعة الّتي خفي عليهم تفسيرها ودقّ على أذهانهم فهمها . وأدّت تلك المعتقدات الخرافيّة إلى اعتبار بعض الأسماء مؤنّثة لأنّها تعبّر عن ظواهر غامضة . ومن تلك الكلمات كلّ ما عبّر عن الأرض وأجزائها كالطّريق والبئر ، ثمّ الجهات الأربع ومعظم مظاهر الطّبيعة من ريح وسحاب ومطر ، والأسماء الّتي تدلّ على الممالك والمدن وأجزاء الجسم والأسلحة والحجارة وبعض الحيوان " (١) .

وعلى أيّ حال تظلّ أسباب تأنيث الأسماء عند العرب غامضة ، وقد تكون كما قال Wensinck تأثّرت بعوامل دينيّة وبالتّقاليد والمعتقدات ، وقد تكون أيضا متأثّرة بأحوال مجتمعهم البدائيّ أو غيرها . ومهما يكن الأمر فكلّ ذلك مجرّد ظنون يصعب توثيقها لعدم وجود النّقوش السّاميّة الكافية الّتي تشير إلى صحّتها ، ومن أجل ذلك كان تأنيث بعض الأسماء العربيّة وتذكيرها يعتمد على السّماع .

ويرى اللّغويّون العرب أنّ المذكّر هو الأصل فلا يحتاج إلى علامة بخلاف المؤنّث فله علامات ، وهي : التّاء ، والألف المقصورة والألف

---

(١) من أسرار اللّغة ص١٦٣ .

الممدودة والكسر(١) ، نحو كاتبة وحبلى وحمراء وحذام . يقول أبو بكر الأنباري :" الأسماء المؤنّثة تنقسم على أربعة أقسام : أحدهنّ أنْ يكون الاسمُ المؤنّث فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكّر كقولك : خديجة وفاطمة وأمامة وليلى وسُعدى وعفراء ؛ الهاء والياء والمدّة فواصل بين المذكّر والمؤنّث . والقسم الثّاني : أنْ يكونَ الاسم المؤنّث مستغنيا بقيام معنى التأنيث فيه عن العلامة ، كقولك زينبُ ونوارُ وهند ودعد وعينٌ وفخِذٌ وما أشبه ذلك ؛ معنى التّأنيث قائمٌ فيهنّ ولا علامة للتّأنيث في لفظهنّ . والقسم الثّالث : أنْ يكون الاسم المؤنّث مخالفا لفظَ ذكره مصوغا للتّأنيث ، فيصير تأنيثُه معروفا لمخالفته لفظَ ذكره مُستغنى فيه عن العلامة ، كقولهم : جدْيٌ وعناقٌ ، وحمَلٌ ورخلٌ ، وحمارٌ وأتانٌ ، فصار هذا المؤنّث لمخالفته المذكّر معروفا يُغني عن العلامة ، وربّما مالوا إلى الاستيثاق ، وإزالة الشّكّ عن السّامع ، فأدخلوا الهاء في المؤنّث الّذي لفظه مخالفٌ ذكره ، فمن ذلك قولهم : شيخ وعجوزة ، أدخلوا الهاء على جهة الاستيثاق . والأكثر في كلامهم عجوز بغير هاء ، لخلاف لفظ الأنثى لفظ الذّكر ...والقسم الرّابع : أنْ يكون الاسم الّذي فيه علامةُ التأنيث واقعا على المذكّر والمؤنّث ، كقولهم : شاة للذّكر والأنثى ، وكذلك بقرة وجرادة . قال الفراء : لم يُردْ بالهاء هنا التّأنيث المَحض ، إنّما أرادوا الواحد فكرِهوا أن يقولوا : عندي شاءٌ وبقرٌ وجرادٌ ، وهم يريدون الواحد فلا يقع بين

---

(١) المقتضب ٣/٣٧٠ ، ٣٧٤ .

الواحد والجمع فصل ، فجعلت الهاء دليلا على الواحد ، وقد يكون الاسم واقعا على المذكّر والمؤنّث ، ولا علامة للتّأنيث فيه ، كقولهم : عقـــربٌ ذكرٌ ، وعقرب أنثى ..."(١)

أبنية الأسماء المؤنّثة ذات العلامات

الأسماء المؤنّثة الواردة في ديوان عامر إمّا بالتّاء أو بالألف أو بـدون علامة ، والّتي تلحق بالتّاء والألف جاءت على الأبنية الآتية :

١- فَعْلة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر على النّحو الآتي :

- من الأعلام : بدوة ، و(بنو) جفنة ، وعبلة .
- من الأسماء ذات المعنى المعجميّ: رهوة ، وشفرة ، وعورة ، وقرحة .
- من المصادر : ثورة ، وخشية ، ودعوة ، ورغبة ، ورهبة ، وصولـة ، وطعنة ، وعطفة ، وغارة ، وفعلة ، وكرّة ، ووقعة .
- من الصّفات : جعدة في قول عامر :

وأنتَ لسوداءِ المعاصمِ جَعْدةٍ وأقعسَ من نسلِ الإماءِ العوارِكْ

يلاحظ أنّ التّاء في هذا البناء لها عدّة وظائف :

أوّلا : للفرق بين المذكّر والمؤنّث نحو جعدة .

ثانيا : لبيان المرّة نحو طعنة ووقعة .

ثالثاً : من أصل الوضع ، نحو خشية ، وشفرة ، وقرحة ، ومن هـــــذه الأسماء اسم واحد فقط دالّ على الجنسيّة الأنثويّة وهو كلمة (عبلة) اسـم امرأة .

---

(١) المذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري ١/١٠٩-١١٥ .

٢- فَعْلَة :

استخدم عامر هذا البناء في الأسماء الآتية :

- أسماء ذات معنى معجميّ : ساحة ، وغداة ، ولابة ، والتّاء من أصل الوضع ، وقناة والتّاء للدّلالة على الواحدة .

- أسماء دالّة على الجمع : سراة ، وسادة فالتّاء أفادت الكثرة . يقول عامر :

بما لاقَتْ سراةُ بني لُجيمٍ تعضُّ سراتَهُم فينا القيودُ

٣- فِعْلة :

ورد هذا البناء على النّحو الآتي :

- من المصادر : عِبْرة ، ومِرّة ، ونعمة ، فإلحاقها التّاء من أصل الوضع

- من الأسماء ذات المعاني المعجميّة : تسعة ، فالتّاء للتفرقة بين المذكّر والمؤنّث ، ويلاحظ أنّ تأنيث العدد وتذكيره لهما قواعد خاصّة .

- من الأسماء الدّالّة على الجمع : إخوة ، وجيرة ، وفتية ، ونسوة ، فالتّاء تفيد الكثرة .

٤- فُعْلة :

استخدم عامر هذا البناء في الأسماء الآتية :

- من الأسماء الجامدة : مقلة ، وإلحاقها بالتّاء من أصل الوضع .

- من الأعلام : برقة (حلّيت) ، ومرّة ، وتأنيثه لفظيّ فقط .

٥- فُعَلَة :

حماة ، وكماة ، فالتّاء تفيد الجمع . يقول عامر :

بمَضيقٍ تطيرُ فيه العوالي حينَ هرَّت كُماتُها واستحَرَّت .

٦- فاعِلات :

فالألف والتّاء لبيان الجمع ، وذلك في أربعة أسماء : خاظيـــــات ، ورائدات ، وطاردات ، ونائبات .

٧- فِعِلَّة :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : طِمِرَّة ، فالتّاء للتفرقة بين المذكّـر والمؤنّث . يقول عامر :

وكلّ طِمِرَّة خفِق حشاهـــا مُلمْلَمة تلاقِيها بَعِيـــــــــــدُ

٨- فُعْلَى :

هذا البناء مؤنّث (أفْعَل) للتّفضيل ، وورد في ديوان عامر منـــــه اسمان : أخرى ، وعليا . يقول عامر :

فأمّا فريق بالمَصامة منهم ففرّوا وأُخْرى قد أُبيرتْ جدُودُها

٩- مَفْعِلات :

بالألف والتّاء لبيان الجمع ، وهو وارد في الدّيوان في اسم مَنْـزِلات جمع منزلة .

١٠- مُفْعِلات :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : مُسْرِعات لبيان الجمع .

١١- مُفْعَلات :

ورد هذا البناء في صفتين : مرهفات ، ومقربات .

١٢-أفْعِلة :

استخدم عامر هذا البناء لبيان الجمع في ثلاثة أسماء : أسنَّة ، وأصرَّة ، وأعزَّة ، والتّاء فيها تفيد الكثرة . يقول عامر :

إنّي إذا انتترتْ أصرَّة أمّكم ممّن يُقالُ له تَسْربل فاركبِ

١٣- فِعالة :

استخدم عامر هذا البناء للمصادر : رئاسة ، ورسالة ، ووراثـــــة ؛ ولأسماء الجمع : ربابة ، وعصابة ، وإلحاقها بالتّاء من أصل الوضـــع .

يقول عامر :

فمَنْ مُبْلِغٌ ذُبْيانَ عنّي رسالةً مُغَلْغَلَة منّي وما تنفَعُ العِذَر

١٤- فَعالة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر على النّحو الآتي :

- من المصادر : خزاية ، وسلامة ، وشقاوة ، وقرابة ، ومناعة ، وهوادة ، فكلّها مؤنّث مجازي .

- من الأعلام : فزارة ، واليمامة وكلاهما مؤنّث مجازي .

- من الأسماء ذات المعانى المعجميّة : ثلاثة ، التّاء للتفرقة بين المذكّـــر والمؤنّث ، وحرارة ، والتّاء من أصل الوضع لبيان مؤنّثه .

١٥- فُعالة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء اسم : علالة ، وهو مؤنّث مجـــازي ، ووضع التّاء أصليّ .

١٦- فَعالى :

أورد عامر هذا البناء في اسمين : أيامى ، وحبالى ، والألف فيهمـــا تفيد الكثرة ، وهما مؤنّثان حقيقيّان . يقول عامر :

وحيّاً من بني أسَدٍ تركْنـــا نِساءَهُمُ مُسَلَّبة أيامـــــى

١٧- فُعَلاء :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : نُصَحاء ، فالألف الممدودة فيها تفيد الكثرة . وتعدّ العرب جمع التّكسير مؤنّثا .

١٨- فَعْلاء :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في ثلاث كلمات : صحراء ، فالألف الممدودة لبيان مؤنّثها ، وسوداء ، ونجلاء ، فالألف فيهما للتّفرقة بين المذكّر والمؤنّث .

١٩- فُعُولة :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء اسم مؤنّث مجازي : حكومة ، فالتّاء لبيان مؤنّثه . يقول عامر :

حكومةَ حازمٍ لا عيبَ فيها إذا ما القومُ كظّهم الخِطاب

٢٠- فَعُولَة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في علم : شَنُوءَة ، وهو مؤنّث مجازي ولفظيّ ؛ وفي صفة : عتومة ، فإلحاقه التّاء سماعيّ ، ويقال أيضا عتوم . يقول عامر :

سُودُ صَناعِيَةٌ إذا ما أوردُوا صدرتْ عَتومتُهُم ولمّا تُحلَبِ

٢١- فُعَيْلى :

ورد من هذا البناء علم مصغّر : سليمى ، فالألف لتأكيد التّأنيث . يقول عامر :

فلو علِمَتْ سُلَيمى عِلْمَ مِثْلي غداةَ الرّوعِ واصلتِ الكِراما

٢٢- فَعِيلة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في الأسماء المؤنّثة المجازية الآتية : دسيعة ، وصيِّقة ، ، وعشيرة ، وعشية ، ومنيّة من الأسماء ؛ والثّنية ، وحنيفة ، وربيعة ، والمدينة من الأعلام ؛ وعريضة من الصّفات ؛ وغنيمة من المصادر ؛ وورد اسم مؤنّث حقيقيّ واحد في الدّيوان وهو الوجيهة علم مؤنّث .

٢٣- فُعَيْلة :

ورد في ديوان عامر علمان من هذا البناء : سُوَيقَة اسم موضـــــع ؛ وضُبيعة اسم رجل ، فهما مؤنّثان مجازيان لفظيّان .

٢٤- مُفَعَّلة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء : مُجَنَّبة ، ومُسَوَّمة صفتان .

٢٥- مُفَعَّلات :

ورد في الدّيوان من هذا البناء مُردَّفات .

٢٦- مُفَعِّلة :

ورد في الدّيوان اسم صفة من هذا البناء : مسلّبة ، فالتّاء هنا تفيـــد الكثرة لأنّها تدلّ على المؤنّث دون التّاء كالحائض . يقول عامر :

وحيّاً من بني أسدٍ تركْنـــا نِساءَهم مُسَلِّبةً أيامـــــــــــى

٢٧- مَفْعَلة :

ورد هذا البناء في الأسماء المؤنّثة المجازية الآتية : مَخافة ، ومقادة ، ومقالة ، وملامة من المصادر ؛ والمصامة اسم موضع .

٢٨- مَفْعِلَة :

استخدم عامر هذا البناء في مصدر ميميّ : معذرة ، وهو مؤنّـــــث مجازي .

٢٩- مُفْعِلة :

ورد في الدّيوان صفة : مغيرة ، فالتّاء للتفرقة بين المذكّر والمؤنّث . يقول عامر :

لقد تعلَمُ الخيلُ المُغيرةُ أنّنا إذا ابتدرَ النّاسُ الفَعالَ أُسودُها

٣٠- مَفْعُولة :

ورد في الدّيوان صفة من هذا البناء : مَلْمومَة . يقول عامر :

وزَجَرْتُ المزنوقَ حتّى رَمَى بي وسطَ خيلٍ ملْمومةٍ فابذعرَّتْ

٣١- فَعالِية :

ورد في ديوان عامر اسم من هذا البناء : صَناعِية ، والتّاء للمبالغة .

٣٢- فَعَوْعَلَة :

ورد في الدّيوان من هذا البناء علم : المرواراة فهو مؤنّث لفظيّ .

٣٣- مُفَعْلَلَة :

ورد في ديوان عامر صفتان من هذا البناء : مغلغلة ، وململمة ، فالتّاء للتفرقة بين المذكّر والمؤنّث .

أبنية الأسماء المؤنّثة دون علامة

والأسماء المؤنّثة دون علامة التّأنيث وردت في ديوان عامر على النّحو الآتي :

١- جاءت على (فَعْل) :

ورد في الدّيوان من هذا البناء : أرض ، وحرب ، وهما مؤنّثان مجازيان ، وخيل ، وضأن . يقول عامر :

لَقِينا جمعَهم صبحاً فكانوا كمثْلِ الضأنِ عاداهنَّ سِيدُ

فالخيل(١) والضّأن اسما جمع . ويرى الصّرفيّون أنّ اسم الجمع لغير

---

(١) قال أبو بكر في المذكّر والمؤنّث ١٤٨/٢ :" والخيل مؤنّثة جماعة لا واحد لها من لفظها ." .

الآدميين مؤنّث (١) ، فمثله مثل الإبل(٢) ؛ ومن أسماء القبائل : جـــرم ، والجون ، وعكّ ، وكلب ، ونهد . يقول عامر :

والحيُّ من كلبٍ وجرْمٌ كلّهـا بالقاعِ يومَ يحثّها الجلْـــــدُ

ونفْس في قوله :

أقولُ لنفسٍ لا يُجادُ بمِثْلِهـــا أقِلّي المِراحَ إنّني غيرُ مُقْصِرِ

ويرى الصّرفيّون أنّ النّفس يجوز فيها التّذكير والتّأنيث (٣) ، واستخدمهـا عامر مؤنّثة ، وكذلك وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((كـــلّ نفس ذائقة الموت " (٤) .

٢- جاءت على زنة (فَعَل) :

استخدم عامر هذا البناء في دَار . والعرب تذكّر الأماكن والبناء (٥) والدّار عندهم بمنزلة نار وشمس مؤنّثة مجازية (٦) ؛ وفي أسماء القبائل والبلدان : أسد ، وحكم ، وحام ، والشّام ، واليمن ؛ وفي اسم الجنـــس الجمعيّ : حلق ، وقنا ، ومن ذلك قوله :

تُخْبِرُكِ أنّي أُعيدُ الكرَّ بينهم إذا القنا حُطِمَتْ في يومِ معتلَجِ

ويرى الصّرفيّون أنّ اسم الجنس الجمعيّ الّذي يفرق بينه وبين واحده

---

(١) المقتضب ١٨٥/٢ ، ٢٩٢ .

(٢) قال أبو بكر في المذكّر والمؤنّث ١٥١/٢ :" والإبل جمع مؤنّث لا واحد له مـــن لفظه ، والجمع : الآبال ، والتّصغير : أُبيّلة . ويُسكّنون الباء فيقولون : إبْل ." .

(٣) المقتضب ١٨٦/٢ .

(٤) سورة آل عمران ١٨٥.

(٥) المقتضب ٢٧١/٢.

(٦) المصدر نفسه ٢٧٢/٢ .

بالتّاء يجوز فيه التّذكير والتّأنيث (١) ، وعامر يستخدمه مؤنّثا كما رأينا في البيت السّابق ، كذلك في البيت الآتي :

بالباسلينَ من الكُماةِ عليهِمُ حلَقُ الحديدِ يَزينُها السّرْدُ

٣- جاءتْ على زنة (فِعْل) :

استخدم عامر هذا البناء في ريح ، وهو اسم لإحدى ظواهر الطّبيعة ، مؤنّث مجازي ؛ وفي هند اسم امرأة . يقول عامر :

ألا كلّ ما هبّتْ به الرّيحُ ذاهبُ وكلُّ فتى بعد السّلامة شاجبُ

وقال أبو بكر :" الرّيح على وجهين : الرّيح من الرّياح مؤنّثة . والرّيح : الأرَج والنّشر ، وهما حركتا الرّيح ، مذكّر ."(٢)

٤- جاءت على (فُعْل) :

ورد في الدّيوان من هذا : أمّ مؤنّث حقيقيّ .

٥- جاءت على (فَعْلَل) :

ورد في الدّيوان من هذا أسماء القبائل : جعفر ، وخثعم ، ورعبل . يقول عامر :

وبالكَورِ إذْ ثابت حلائبُ جعفرٍ إليكمْ وجاءت خثعمٌ للتّحاشُدِ

٦- أفْعُل :

ورد في الدّيوان من هذا البناء مؤنّث مجازي : أكْلب وهي قبيلة .

٧- فاعِل :

الأسماء الواردة في ديوان عامر على هذا الوزن جميعها مذكّرة إلاّ

---

(١) المقتضب ٣/٣٤٦-٣٤٧، وورد في المذكّر والمؤنّث لأبي بكر ٢/١٥٤: " والحلَق مؤنّثة ، زعم ذلك السّجستاني قياسا لا سماعا " وفي ٢/١٥٦ :" والقنا يذكّر ويؤنّث " .

(٢) المذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري ١/٢٦٥-٢٦٦ .

اسماء القبائل : دارم ، وشاكر ، وعامر . يقول عامر :

فما سوَّدتْني عامرٌ عنْ قرابـةٍ أبَى اللّهُ أن أسمو بأمّ ولا أبِ

٨- فَعال :

من الأسماء الواردة في الدّيوان على هذه الصّيغة اسمان يجوز فيهما التّذكير والتّأنيث ، وهما حمام ونعام(١) اسما جنس . يقول عامر :

أنُحى علينا بأظفارٍ فطوّقْنـــا طوْقَ الحَمامِ بإتعاسٍ وإرغامِ

ويقول :

قتلْنا كَبْشَهمْ فنجَوا شِـــــلالاً كما نفَّرْتَ بالطّرد النّعامـــا

ولا نعرف من سياق البيتين أيذكرهما عامر أم يؤنّثهما

٩- فِعال :

ورد في الدّيوان من هذا البناء الأسماء المؤنّثة الآتية : بلاد مـــــن الأسماء الجامدة . يقول عامر :

للّهِ غارتُنا والمَحْلُ قد شجيَتْ منه البلادُ فصارَ الأفْقُ عُرْيانا

وركاب ، ونساء من أسماء الجمع الّتي لا واحدة لها من لفظها . يقـــول عامر :

وليسَ الجهْلُ عن سنَ ولكـن غدتْ بنوافِذِ القولِ الرّكـــابُ

وضرام من أسماء الجنس الجمعيّ ، يجوز فيه التّذكير والتّأنيـــــث ؛ والحماس والضّباب ، وقيان ، وكلاب من أسماء القبائل .

١٠- فُعال :

ورد في الدّيوان علىهذا الوزن اسم مؤنّث مجازي : جذام ، وهو اسم قبيلة .

---

(١) ويراهما أبو بكر مذكّرين ، انظر كتابه المذكّر والمؤنّث ١/١٢٣ ، ٢/١٥٤ .

١١- فَعُول :

ورد في الدّيوان ثمود ، وسلول من أسماء القبائل وكنود امرأة . يقول عامر :

وعبْدُ القيسِ بالمَرْداءِ لاقتْ صباحاً مثلَ ما لقِيتْ ثَمـــودُ

١٢- فَعِيل :

ورد في الدّيوان من هذا البناء الأسماء المؤنّثة الآتية : بشير ، وتميم من القبائل ، وأسماء القبائل مؤنّثة مجازية .

١٣- فُعَيل :

ورد في الدّيوان من الأسماء المؤنّثة : أميم مرخّم أميمة وهي امرأة . يقول عامر :

وإنّك لوْ رأيتِ أُميمَ قومـــي غداةَ قُراقِرٍ لنعمتِ عينـــاَ

وأميم مؤنّث حقيقيّ .

١٤- فَيْعِل :

ورد في الدّيوان اسمان مؤنّثان من هذا البناء : أيّم ، وطيء قبيلـــة . يقول عامر :

لا يَخْطُبون إلى الكِرام بناتِهمْ وتَشيبُ أيّمهم ولمّا تُخْطَبِ

والأيّم مؤنّث معنويّ حقيقيّ .

١٥- مَفْعِل :

ورد في ديوان عامر اسم مؤنّث مجازي من هذا البناء : مَذْحِج قبيلة. يقول عامر :

ونحنُ نَفَينا مَذْحِجاً عن بلادِها تُقَتَّل حتّى عادَ فلاًّ شديدُها

١٦- أفْعال :

ورد في ديوان عامر اسم مؤنّث من هذا البناء : أسماء امرأة .

١٧- فَعْلان :

ورد في الدّيوان اسم مؤنّث مجازي من هذا البناء : هَمدان ، وهو اسم قبيلة .

١٨- فَواعِل :

ورد في الدّيوان اسم مؤنّث مجازي : هوازن قبيلة .

١٩- فِعْيَل :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء اسم مؤنّث مجازي : حمير قبيلة . يقول عامر :

وطحطحْنا شَنوءَةَ كلَّ أوبٍ ولاقتْ حِمْيَرٌ منّا غَراما

٢٠- جميع الجموع المكسّرة تعدّها العرب مؤنّثة مجازية نحو شُزَّب في قوله :

ولقدْ وردنَ بنا المدينةَ شُزَّباً ولقدْ قتلنا بجوّها الأنصاراَ

الخلاصة :

يلاحظ أنّ الأسماء المؤنّثة الّتي استخدمها عامر في ديوانه أغلبها مجازية . والأسماء المؤنّثة الحقيقيّة الواردة فيه هي أخرى ، وأسماء ، وأمّ ، وأميم ، وأيّم ، ومجنّبة ، ومردّفات ، ورائدات ، ومسرعات ، ومسلّبة ، وسليمى ، ومسوّمة ، وطاردات ، وطِمرّة ، وعبلة ، وعتومة ، ومغيرة ، ومقربات ، وكنود ، وملمومة ، ونساء ، ونسوة ، وهند ، والوجيهة ، ومعظم هذه الألفاظ صفات . والتّاء في الدّيوان لها المعاني الآتية :

١- للفرق بين المذكّر والمؤنّث : وهي تسعة ، وثلاثة ، وجعدة ، ومجنّبة ، ومسوّمة ، وطمرّة ، وعتومة ، وعريضة ، ومغلغلة ، ومغيـــــــرة ، وململمة ، وملومة .

٢- للفرق بين اسم الجنس والواحد منه : وهي : ضربة ، وطعنـــــة ، وعطفة ، وفعلة ، وقناة ، وكرّة ، ووقعة .

٣- للمبالغة (١) : وهي صناعية .

٤- لتأكيد تأنيث الجمع : وهي إخوة ، وجيرة ، وحماة ، وسراة ، وأسنّة ، وسادة ، وأصرّة ، وأعزّة ، وفتية ، وكماة ، ونسوة .

أمّا أوزان الصّفات الّتي يستوي فيها المذكّر والمؤنّث مثل فَعُـــول ومِفعال ومِفْعِيل وفَعِيل بمعنى مَفْعُول ، فيستخدمها عامر خالية من التّاء ، نحو طَلوب في قوله :

سلاحُ امرئٍ قدْ يعلَم النّاس أنّه طَلوبٌ لثأراتِ الرّجالِ مُطلَّبِ

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/١٤٦ .

obeikandl.com